931
الخميس
2 تشرين الثاني ـ 2023

مجلة
الأنوار
السلام عليك يا ابا
السنة الثامنة عشرة / الخميس / ١٧ ربيع الثاني ١٤٤٥ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

تمنّوا أن يُرزقوا بالذرّية الصالحة

مركز طبي تابع للعتبة الحسينية المقدسة يدخل الفرحة على قلوب المتزوّجين

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

صناعــةُ إنســـــــان

تنعكسُ المساعدات والمعونات التي تقدّم للفقراء والعوائل المتعففة والأيتام إيجابياً ليس على مستوى معيشتهم فحسب؛ وإنّما المحافظة أيضاً على كرامتهم دونَ الوصول إلى التذلل والسؤال، كما أنّ تأمين السكن والمعيشة لهذه الشريحة الاجتماعية المهمة ضرورة حياتية من أجل أن ينعموا بالأمن والطمأنينة ويكونوا عناصر فاعلة في المجتمع.

وكثيراً ما كانَ العوز والفاقة والفقر سبباً في الخروج عن الفطرة والتشظّي المجتمعي وانهيار أسر كاملة، ومع أن إيمان الإنسان هو الضابطة التي تضبط إيقاع تصرفاته وسلوكياته وتأخذ به إلى برّ الأمان، ولكنّ الفقر يمكن أن يفعل أي شيء في الإنسان إلى الحد الذي يُخرجه عن آدميته، وهذا الأمر سبب طبعاً ليس الفقير وإنما من يتسبّب له بالفقر ويسلب منه حقوقه ولا يوفّر الحاجات الحياتية الأساسية له، وهي من مهمة الحكومات بالطبع التي تقع عليها مسؤولية توفير حياة كريمة ومصادر عيش وأعمال للناس من أجلِ يأكلوا لقمة العيش بكرامة وعزّة وليس بشظفٍ ومهانة.

العتبةُ الحسينية المقدسة تعتبر أنّ ما تقدّمه من مشاريع إنسانية وخدمية هو جهد مساند للجهد الحكومي، ولذلك وانطلاقاً من وصايا النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأئمة الهدى (عليهم السلام) والمرجعية الدينية العليا فهي تسعى إلى توفير احتياجات العوائل الفقيرة والمتعفّفة وخصوصاً عوائل الأيتام والشهداء الذين فقدوا المعيل والسند الذي يسندون له ظهورهم ويقفون مزهوّين على أقدامهم ليواجهوا قُبح الحياة وصعوباتها، ولذلك نجد للعتبة المقدسة مشاريع كبيرة ومهمة في المجال التعليمي والصحي والنفسي والتنموي والمعيشي، كلّها تسعى من خلالها جاهدة لتوفير الحياة اللائقة والكريمة للمحتاجين، دون أن ننسى مشاريعها الخاصة ببناء الدور لعوائل الأيتام والشهداء؛ من أجل أن يكون لهم سكن لائق وسقف يحميهم، ثمّ لا تقف عند هذا الحد ولا تتخلّى مطلقاً عنهم، بلْ وتجد أبناء الشهداء والأيتام تملؤهم البسمة والبهجة وهم يتلقّون العلم في مدارس العتبة الحسينية وجامعاتها مجاناً.. ولا ينتهي ذلك أيضاً.. ففي انتظار هؤلاء الأبطال الصغار إلى أن يكبروا فرص عمل ليؤدّوا بأنفسهم رسالتهم في الحياة ويعينوا أنفسهم وعوائلهم الكريمة.

إذن، ليس المتحقّق من مشاريع العتبة الحسينية المقدسة في المجال الإنساني، هو توفير لقمة العيش للمساكين أو معالجة المرضى الفقراء أو تعليم الأيتام وأبناء الشهداء وإسكانهم في بيوت آمنة، ليس هذا فقط.. وإنّما تعرف إدارتها الموقّرة بأنّ تأمين مثل هذه الحاجات الحياتية الضرورية تخلق أجيالاً فاعلين ومؤثّرين، محبّين لوطنهم ومتمسكين بدينهم وهوّيتهم ويعملون في خدمة أبناء مجتمعهم.

◄ علي الشاهر

المحتويات

10 الملتقى الأسبوعي

الإعجابُ آفةُ الألباب

14 مرجعية الـ (١٠٠٠)عام

أماكـن التعليـم والمـدارس الدينية في حوزة النجف الأشرف

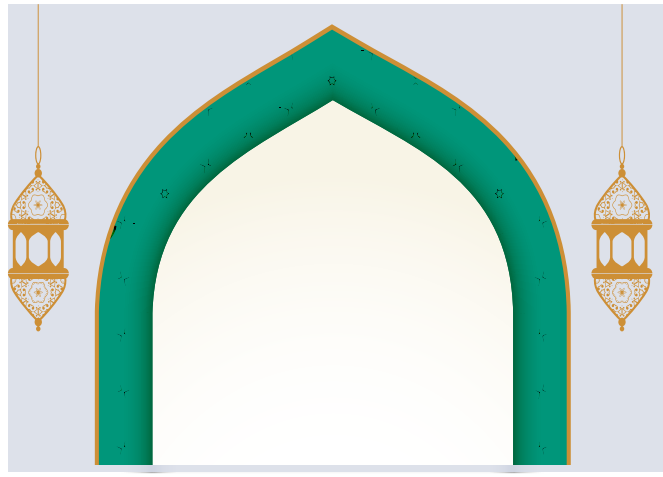

16 شذرات علمائية

لو سألوك

ما معنى التجديد في الدين؟

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com

هـاتف الـــــمجلة : 07435000170

التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي
ميثم الحسيني
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان
علي سالم
التصوير
وحدة المصورين

صورة الغلاف

20 العطاء الحسيني

خلال السنوات الأربع الماضية..

العتبة الحسينية تقدّم تخفيضاتٍ ومنحاً مجانية للدراسة في جامعاتها فاقت الـ (٢٠ مليار دينار)

24 العطاء الحسيني

تثميناً لبطولات ملبّي الفتوى المباركة..

العتبة الحسينية تواصل أعمالها بمشروع بناء "٣١٦ وحدة سكنية" لعوائل الشهداء

30 العطاء الحسيني

وصَدقت رؤيا العارف الورع قبل سبعِ سنوات من الآن..

مشروع صحن العقيلة زينب.. أكبر إنجاز حقّقته العتبة الحسينية

42 مقالات
وقَد انطفأ نور فَاطِم!

44 من أدب الطف
صَحيفَتي
القصة الفائزة بالجائزة التقديرية الثامنة في مسابقة مهرجان تراتيل سجادية الخامس

50 نساء خالدات
أمُّ الخير البارقية.. جذوةٌ من الولاء

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

حول ظاهرة تدمير الطاقات البشرية في المجتمع

وبالخصوص شريحة الشباب

إعداد/ حيدر عدنان

اهتمت المرجعية الدينية العليا اهتماماً كبيراً ببناء الانسان في المجتمع بصورة عامة وبشريحة الشباب بصورة خاصة لما لشريحة الشباب من دور كبير وأساسي في بناء المجتمع والبلد حاضراً ومستقبلاً.

حيث اهتمت المرجعية والعتبات المقدسة بإنشاء مراكز رعاية الشباب ومراكز الارشاد الاسري لمعالجة الظواهر السلبية التي بدأت تغزو المجتمع العراقي وتؤثر على الطاقات البشرية من الجانب الثقافي والأخلاقي والنفسي وبالتالي تحطيم القدرة المنتجة لشريحة الشباب خصوصاً والاسرة والمجتمع بصورة عامة..

ومن الظواهر والمشاكل الاجتماعية الخطيرة في الوقت الحاضر هي ظاهرة انتشار المخدرات في بعض الشرائح الاجتماعية، حيث بيّنَ سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في 1/ذو القعدة/1440هـ الموافق 5/7/2019م خطورة انتشار المخدرات والأسباب التي قد تؤدي الى ذلك وما هي سبل المعالجة، اذ بيّن ذلك بقوله:

ايها الاخوة والاخوات نشير وننبه في الخطبة الثانية الى ظاهرة ربما تُعدّ من اكثر المشاكل الاجتماعية خطورة في الوقت الحاضر ان لم توضع لها العلاجات المناسبة لما لهذه الظاهرة من تدمير للطاقات البشرية في المجتمع ألا وهي تنامي ظاهرة انتشار المخدرات في بعض الشرائح الاجتماعية بشكل سريع يدعو الى القلق البالغ خصوصاً ان ترويج هذه المواد القاتلة بدأ ينتشر لدى الشباب والشابات بشكل واسع مما ينذر بتدمير مستقبلي لجيل الشباب واستنزاف طاقاتهم العقلية والثقافية والنفسية وتحطيم القدرة المنتجة لشريحة الشباب التي يؤمل منها ان تكون الشريحة الاجتماعية الاكثر عنفواناً وفعالية لبناء المجتمع حاضراً ومستقبلاً..

اخواني يجب ان ننتبه الى هذا المسألة التي بدأت تُستخدم في الفترة الاخيرة بطريقة ماكرة وخادعة وجاذبة للشباب والشابات لإيقاعهم في فخ التعاطي للمخدرات وهو اننا نجد هناك وسائل متعددة لغسيل الدماغ لدى الشباب والشابات هذه الوسائل تستخدم اساليب ماكرة وخادعة وهي جاذبة في نفس الوقت لهؤلاء الشباب، كيف؟؟!

هناك بعض الشباب والشابات يعاني من الاضطراب النفسي

او القلق النفسي او مشكلة اجتماعية او الاحباط بسبب الشعور بالفشل وغير ذلك من الاسباب، كيف يخدعهُ ويجذبه الى تعاطي هذه المواد؟!

لا يأتي اليه بالعنوان الواضح فهذه مواد مخدرة وهي مواد قاتلة وضارة جداً بل يأتي اليه من باب آخر وهو استعمال الحبوب المخدرة ويبين لهُ ان هذه الحبوب تؤدي الى حالة من التهدئة وتعالج حالة الاضطراب والقلق النفسي لدى الشاب والشابة وتعالج لديه هذا الحالات النفسية التي يمرّ بها، فهو يأتيه بهذا العنوان وجَرّهُ الى هذا العنوان وبدأ يتعاطى هذه الحبوب ثم بعد ذلك حينما وقع في الفخ وتأثّر بتعاطي هذه الحبوب جَرَّهُ شيئاً فشيئاً الى تعاطي المواد الأكثر ضرراً وقاتليةً في الشباب والشابات..

هذه الوسائل التي كَثُرت لا يوجد في مقابلها وسائل تحمي عقول الشباب وافكارهم من هذا التلويث الذي يحصل من خلال هذه الوسائل الماكرة والخادعة والجاذبة في نفس الوقت..

لذلك علينا اخواني حينما تأتي الاخبار وحتى تأتي من مسؤولين معنيين في تنامي هذه الظاهرة الخطيرة جداً بالنسبة الى جيل الشباب والشابات بصورة خاصة هذا يستدعي مزيد الاهتمام ووضع وسائل العلاج السريعة والفاعلة من اجل صيانة وحفظ هؤلاء الشباب من الوقوع في مخاطر هذه الظاهرة..

نحن لسنا بصدد بيان الاسباب والآثار الضارة لهذه الظاهرة بقدر ما يعنينا تنبيه ولفت انتباه الجهات المعنية والمجتمعية ايضاً بضرورة الالتفات الى خطورة هذه الظاهرة ووضع العلاجات السريعة لإيقاف تناميها وسرعة انتشارها..

نذكر هنا بعض الخطوات المطلوبة عسى ان تكون نافعة في هذا المجال:

اولاً:

اول شيء نحتاج اليه هو وجود رادع قانوني وعقابي صارم يكفي في الحدّ من سرعة انتشار هذه الظاهرة، واوضح هذه القضية اخواني، هناك اذا كانت جريمة وظواهر خطيرة في المجتمع لابد ان يكون هناك قانون وتشريع فيه من الاحكام ما فيها من قوة الردع التي تحدّ من هذه الظاهرة والجريمة ابتداءاً من مرحلة التشريع والتقنين للأحكام الى التطبيق والتنفيذ.

المشكلة أين اخواني؟؟!! كما يذكر ذلك عدد من المسؤولين، اول شيء ربما في مرحلة الاحكام في اطار القانون او تطبيق هذه الاحكام القانونية هناك ضعف وهناك عدم كفاية في ردع هذه الاحكام للمجرمين، هناك الكثير ممن يتاجروا بهذه المواد بسبب جشعه وطمعه بالمال وسرعة التحصيل على المال يتجرأ في نشر هذه الظاهرة، لابد ان يكون هناك قوة ردع في القانون بحيث تكفي لردعه عن ممارسة هذه الظاهرة.

نجد هناك احياناً عقوبات بمستوى خفيف او ضعيف بحيث لا تؤثر في ردع هؤلاء الذين يتجارون بهذه المواد، هذه المرحلة الاولى ليست بمستوى من التأثير بحيث تردع هؤلاء هذا اولاً.

الشيء الثاني ربما في مرحلة التطبيق وهذا ما نجده بمجرد ان هذا المُدان بجريمة التعاطي يُحكم عليه حتى يجد باباً قريباً يفلت منهُ من العقاب من خلال احكام العفو المتكررة، بمجرد ان يثبت عليه ويُدان ويُحكم عليه حتى وجدَ باباً قريباً فتح لهُ وفلتَ من العقاب، هذه المرحلة الثانية التي تُضعف القانون في التأثير الرادع.

المرحلة الثالثة: ان بعض الذين يتاجرون بهذه المواد بسبب علاقاتهم مع متنفذين في الدولة يستطيعوا ان يفلتوا بسرعة من العقوبات المجعولة لهم في القانون، لذلك لا يكون القانون فيه قوة ردع ومنع كافية لهؤلاء الذين يتاجرون بحيث تخف هذه الظاهرة وتُعالج بنسبة ما.

ثانياً :

الحاجة الشديدة الى ملء الفراغ لدى الشباب، هناك احياناً فراغ قاتل لدى الشباب لا يستطيع هؤلاء الشباب بما لديهم طاقة وحيوية ان يُفرغوا طاقاتهم في امور مفيدة، بحاجة الى برامج تنموية وبرامج ترفيهية يمكن ان تبني هؤلاء الشباب بناءاً عقلياً ونفسياً وفكرياً صحيحاً يملؤوا من خلاله اوقات الفراغ، او كذلك احياناً الحالات النفسية التي تحصل لدى البعض من الشباب بسبب عدم وجود فرصة عمل او مشاكل اجتماعية يريد ان يهرب من هذا الضغط النفسي الذي يتعرض اليه لوجود مشكلة اجتماعية

الـذي نودّ التنبيه اليـه هو تنامي ظاهرة انتشـار بعض مراكـز الفسـاد خصوصاً في العاصمة بغداد والمشـكلة ان بعض هذه المراكـز تُعنون نفسـها بعناويـن مقبولة اجتماعيـاً بعناوين صحيّـة و تنموية وغير ذلـك وترفيهية ولكن فـي حقيقة تُعنون وتُغلّـف وتؤطّر نشـاطها بعناويـن صحية ترفيهيـة مقبولـة اجتماعيـاً, هـي فـي حقيقتها تستبطن إفساد للمجتمع..

او عاطفية او عدم وجود فرصة عمل او ضغوط الحياة المختلفة عليه تدفعهُ ان يلجأ الى هذا المواد لكي يهرب من هذا الواقع المرير الذي يعيشه.

نحنُ ذكرنا مراراً وتكراراً ان هناك بعض الوسائل التي لا تلقى الاهتمام المطلوب من اجل توفير فرص العمل الكافية كما هو الحال في مجال تشجيع القطاع الخاص او تشجيع بعض القطاعات المهمة الصناعية والزراعية ومراكز الشباب التي يمكن من خلالها ان توفر ملئاً لهذا الفراغ لدى الشباب وتوفّر فرص عمل كافية.. هذه المجالات لم تلقى الاهتمام الكافي بحيث نعالج شيئاً ما من هذه الظاهرة ادى ذلك الى ان البعض يهرب من هذا الواقع ويلجأ الى مثل هذه المواد هروباً من هذه المسألة..

ثالثاً :

العلاج الثالث والمهم والذي يعنينا جميعاً هو الحاجة الى التوعية المجتمعية والاهتمام الكافي لمعالجة مثل هذه الظواهر ابتداءاً من الاسرة الى المدرسة والى الجامعة والى الاعلام وغيرها التي يجب ان تلقى منها اهتماماً بالقدر الكافي..

نحن اخواني واخواتي هناك مجتمعي لدينا يسبب لدينا مثل هذه الظواهر وتناميها وهذا حتى على مستوى الاسر والمدارس والجامعات وهو انهُ فقدنا حالة التوازن في الاهتمام والاعتناء بالمشاكل والتحديات التي نمرّ بها وانا اعطيكم مثال على ذلك..

مثلاً ً المشكلة السياسية والتحدي السياسي ينال قسطهُ من الاهتمام والمناقشات والمجادلات ووضع الحلول والعلاج والاهتمام من الجميع، التحدي الامني ينال استحقاقه من الاهتمام وهذا مطلوب، ولكن التحدي الاخلاقي والتربوي والقيمي في المجتمع لا ينال استحقاقه من الاهتمام والعناية ووضع العلاجات لهُ..

وانا اضرب مثال واضح على ذلك اذا فقدنا حالة التوازن حصلت المشاكل والمخاطر، لاحظوا اخواني في الاسلام اعطى الاسلام كنظام وتقنين ونظام عمل لكل مشاكل وتحديات الحياة حقّها من الاهتمام والعلاج حتى المجتمعات الان المتطورة في العالم اعطت لكل تحديات ومشاكل الحياة حقها من الاهتمام والعناية في كل مكان في الاسرة والجامعة وفي كل مؤسسات الدولة.. نحنُ فقدنا حالة التوازن في الاهتمام المطلوب، مثلاً ً الاسرة والمدرسة تُعطي للطالب وللشاب حقهُ من الاهتمام بالتعليم الاكاديمي ولكن لا تعطي حقهُ من الاهتمام بالتربية على القيم والاخلاق والمبادئ، ضَعُفَ هذا الاهتمام ادّى الى وقوع الشاب والطالب في مشاكل اخلاقية وقيمية وتربوية، كذلك الجامعة وكذلك مؤسسات الدولة والمؤسسات المجتمعية الاخرى..

نحن علينا ان نُعيد حالة التوازن في الاهتمام الكافي والعناية ووضع العلاجات لكل المشاكل والتحديات التي نمرّ بها، الان عندنا تحدّي ومشكلة في قضية انتشار المخدرات الان علينا ان نُعطي هذه المشكلة والتحدي حقّها من الاهتمام والعناية والتنبّه ووضع الحلول ووضع العلاجات لها وتفعيل هذه العلاجات..

لذلك علينا اخواني ابتداءاً من المدرسة كما تهتم بالتفوق لابنها وهذا شيء وجيد في دروسه الاكاديمية و توفر له وسائل الترفيه والراحة عليها ان تهتم بنفس المقدار بتربية ابنائها وتخلّقهم بالاخلاق الحسنة وهكذا..

ايضاً اودّ ان ابين لبعض وسائل الاعلام هناك بعض وسائل الاعلام مهنية وهناك بعض وسائل الاعلام انفلتت بعض الشيء وخرجت عن الضوابط المطلوبة..

نحن نحتاج البعض الحِرفي والمهني ان يعوّض عن هذه النسبة من الانفلات وعدم الانضباط لدى بعض الوسائل التي تُلقي بثقافاتها وافكارها ومناهجها الى المجتمع والى الشباب خاصة، ولدينا في الواقع اخواني طاقات شابة جيدة لها حرقة القلب على مجتمعها وشباب امتّها، نحتاج من هؤلاء الشباب ان يُعطوا شيئاً من طاقاتهم وكفاءاتهم في هذا المجال وينبهوا الى هذه المبادئ والقيم للمجتمع ويحذروا من هذه المخاطر..

وايضاً المدرسة نأمل من ادارات المدارس وادارات الجامعات تتنبه الى هذا الأمر..

التنبيه الاخير الذي نودّ التنبيه اليه هو تنامي ظاهرة انتشار بعض مراكز الفساد خصوصاً في العاصمة بغداد والمشكلة ان بعض هذه المراكز تُعنون نفسها بعناوين مقبولة اجتماعياً بعناوين صحيّة و تنموية وغير ذلك وترفيهية ولكن في حقيقة تُعنون وتُغلّف وتؤطّر نشاطها بعناوين صحية ترفيهية مقبولة اجتماعياً، هي في حقيقتها تستبطن إفساد للمجتمع..

نحنُ نحتاج ان تتنبه بعض مؤسسات الدولة المعنية وتضع بعض هذه المراكز التي تتظاهر بعناوين مقبولة اجتماعياً ولكن في داخلها تستبطن إفساداً للمجتمع اخلاقياً وغير اخلاقي، نحتاج مؤسسات الدولة المعنية ان تتنبه الى ذلك وتضع هذه المراكز تحت المراقبة والمعاينة وتحقق وتتبين من حقيقة نشاط بعض هذه المراكز التي اخذت تُفسد العناصر في المجتمع والشباب وغير الشباب من الرجال والنساء تُفسدهم اخلاقياً وقيمياً ومبدئياً.. وبدأت تنتشر هذه الظاهرة وتتنامى..

لذلك علينا نحنُ ان ننتبه على مؤسسات الدولة المعنية ان تتنبه من خطورة بعض هذه المراكز التي عنوانها الظاهري شيء وفي باطنها وفي داخلها شيء آخر، هذه لو تنامت وانتشرت ستُشكل خطراً على المبادئ الاخلاقية والامن الاخلاقي والاجتماعي للمجتمع..

نسأل الله تعالى ان يجنبنا ما فيه فساد مجتمعنا وامتنا والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين..

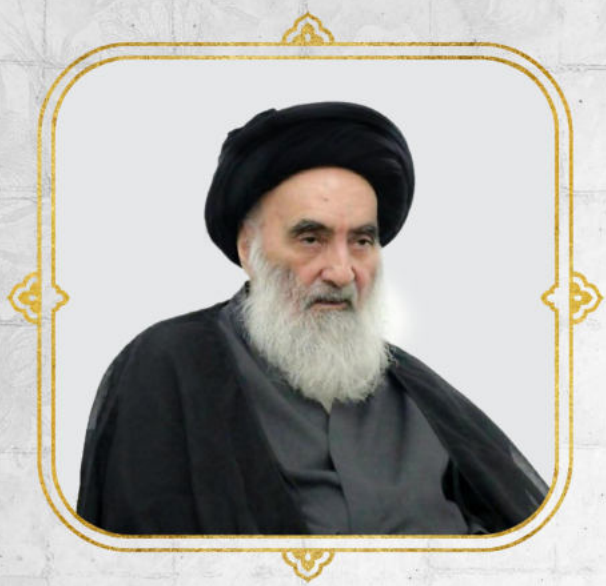

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الصلاة و مكياج المرأة

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: هل يحرم المكياج في الصلاة ؟

الجواب: لا يحرم و لكن يجب ستره عن نظر الاجنبي و تجب الازالة ان كان مانعا للوضوء .

السؤال: ما حكم الوضوء والمكياج لا يزال موضوع على الوجه هل يعتبر مانع للوضوء أم لا؟

الجواب: اذا احتملت مانعيته من وصول الماء الى البشرة فتجب ازالته قبل الوضوء .

السؤال: هل تعتبر اللمعة الموجودة في المكياج او الملابس عازلاً في الوضوء؟

الجواب: تجب ازالته الا اذا وثقت بعدم كونه عازلا.

السؤال: ما حكم صلاة المرأة بالمكياج مع العلم انها كانت على وضوء قبل ان تضع المكياج؟

الجواب: الصلاة صحيحة.

السؤال: هل يشكل المكياج حاجزاً بين الجبهة والتربة ؟

الجواب: كلا، إلاّ إذا كثيفاً.

السؤال: هل يبطل الوضوء مع الكحل في العين ؟

الجواب: كلا،ولكن اذا كان يشكل مانعاً عن وصول الماء الى البشرة فلا يصحّ الوضوء .

السؤال: هل الوشم المتعارف عند الناس (بالرسم على بعض اعضاء الجسم) يعد مبطلاً للوضوء اذا كان على اعضاء الوضوء ؟

الجواب: نعم اذا لم يحسب من الداخل.

السؤال: إذا كان الطلاء فوق الجلد وكان حاجباً يمنع من وصول الماء للبشرة في الوضوء فهل يجب ازالته ؟

الجواب: يجوز ذلك في حدّ نفسه ، ولكن لايجوز إظهاره أمام الأجانب إذا كان من الزينة ، وإذا كان الطلاء فوق الجلد وكان حاجباً يمنع من وصول الماء للبشرة في الوضوء فيجب إزالته عند الوضوء ، وإن كان يتعذّر ذلك ففي جواز الطلاء به إشكال .

السؤال: ما حكم لصق الاظافر الصناعية لتطويل الاظافر الطبيعية من ناحية الوضوء ؟

الجواب: لا يصح الوضوء معها لانها تمنع من وصول الماء الى موضع اللصق.

السؤال: ما حكم تركيب الشعر الطبيعي لتجميل المرأة علماً بأن هذا الشعر يبقى أثناء الصلاة؟

الجواب: اذا كان بنحو الزرع بحيث لا ينفصل ثانية فالأحوط عدم تركيبه.

السؤال: هل يمنع صبغ الاظافر من وصول الماء الى البشرة في الوضوء والغسل؟

الجواب: نعم يمنع وتجب ازالته .

السؤال: بعض النساء يضعون رموش تركيب بين الرموش الطبيعية بشكل حبات متفرقة علي رموش العين وتكون مركبة علي العينين لمدة اسبوع قريبا.

ما حكم وضع الرموش من حيث الوضوء والصلاة؟

الجواب: نعم يضر ذلك بالغسل والوضوء، فلا يجوز ذلك علي الاحوط ما لم يكن هناك عذر شرعي كدفع حرج شديد مثلاً، ولو عدت زينة وجب سترها علي الاحوط.

درُرٌ عَلويّة
الإعجابُ آفةُ الألباب

اعداد: عيسى الخفاجي/ تصوير : احمد القريشي

استأنف سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ملتقاه الفكري المنعقد أسبوعياً في قاعة خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله)، بما طرحه في الأسبوع الماضي والقاعدة الحياتية الذهبية التي عللها بمواردها المتنوعة والتي ما أن تُطبق بحذافيرها فان الانسان والمجتمع سيكون حينها بمأمن من النزاعات والصراعات والاحقاد، وستغدو حياته أكثر عدلاً وحقاً وهدوءاً، ومنها القاعدة العلوية النفيسة: (يا بني اجعل نفسك ميزانا بينك وبين غيرك) وقاعدة (وارضَ من الناس ما ترضاه لهم لنفسك) وايضا (ولا تقل ما لا تحب ان يقال لك) و (لا تظلم كما تحب ان لا تُظلم واحسن كما تحب ان يُحسن إليك) وقد استغرق سماحته في التطرق لتلك القواعد المهمة شرحاً وتوضيحاً الى ان وصل الى المقطع التالي: (واعلم ان الاعجاب ضد الصواب وآفة الألباب)..

مشكلة الأنا

يواجه الانسان عند عدم تطبيق القواعد الحياتية التي اشار الى اركانها امير المؤمنين في وصيته لابنه الامام الحسن المجتبى (عليهما السلام) الكثير من المشاكل والازمات والصراعات نتيجة عدم تساوي كفتي الميزان والعدل ففي الوقت الذي يطلب الاحترام له من الافراد والمجتمع يجب ان يحترم هو شخصيا اولئك الافراد وذاك المجتمع وكذلك القواعد الاخرى ولكن ان حدث تقصير في تلك القواعد فان حدوث الازمات وارد بشكل كبير ولكن التساؤل هنا لماذا لا يراعى تطبيق هذه القواعد وما هي الاشكالية التي تسببها؟

للإجابة عن هذا التساؤل فان الكثيرين وليس القلة هم السواد الاعظم لا يرعون لتطبيق تلك القواعد لأنها صعبة ولكن الانسان يتمكن منها مع مزاولتها والالتفات اليها ومحاولة تطبيقها تدريجيا حتى تصبح لديه مَلكة وتصبح صفة راسخة بالنفس مع اصرار الانسان على تطبيقها، ورغم ذلك فان الانسان يصر على عدم تطبيقها ويصر على ازدواجية الاعمال والافعال اذ كثيرا ما نعاتب الاخرين على ما يصدر منهم تجاهنا في حين نأتي بذات الشي وكذلك نطالب الاخرين ان يعطونا ويلتزموا بذلك ونريد منهم ان نأخذ منهم اكثر ما نعطي لهم بل ونحاسبهم على تقصيرهم في العطاء نحاسبهم على عدم تطبيق القواعد ونحن اصلا لا نطبقها فلماذا تنشأ هذه الحالة وماهي اسبابها ؟؟

يحدثنا أمير المؤمنين (عليه السلام) من خلال وصيته ان هناك سببا رئيسيا وهو ان الكثير يرى لنفسه المزايا والافضلية ويتصف بصفات افضل من الغير كالعلمية والثقافية والاجتماعية والاخرين لا يملكونها ولا يوجد لاولئك البشر استعداد ان يضعوا نفسهم محل الغير ويفكر مليا لماذا المساواة مع الاخرين وفق قاعدة العدالة والمساواة فأنا علميتي وصفاتي وصلاتي وعبادتي افضل ايضا والكثير من الصفات والمزيات التي هي افضل من الاخرين فلماذا تطلبون مني ان اكون مثل الاخرين واساويها بهم، تارة لدينا شخص افضل علما وعقلاً واداءً وخدمة وموقعا اجتماعيا وغير ذلك من هذه الامور ولدية صفات غير موجودة عند الاخرين وهذا الشخص لديه مقتضيات واستحقاقات غير قضية التعامل الاجتماعي والانساني الذي يقتضيه..

التنزه والافضلية

ان البشر متساوون في الانسانية والكرامة وهذا الشيء يختلف عن المستحقات التي يتقاضاها فهناك استحقاق مالي واجتماعي يتباين لتباين الدرجة العلمية لكن في مقتضى العدالة والمساواة فالانسان متعادل في التعامل والتصرفات والسلوك ومتساوي في الاخرين فالمقابل هو انسان مثلك

ان مسألة الحقوق والواجبات تستند على نحو التقابل والتبادل بمعنى ان مسألة الحقوق تختلف عن تلك الامتيازات، وبمعنى ادق ان الحقوق الانسانية تملي على ان اساوي نفسي من ناحية الواجبات التي على اتجاه الاخرين والتي بموجبها تستقيم الحياة وتمضي بوتيرة مفعمة بالرضا ولكن احيانا ما يعكر مشاعر التقابل والتبادل هو حب الذات وحب النفس الذي يطغى على كل ما هو صحيح ومعقول ويؤدي ذلك الى شعور الانسان بانه افضل واحسن وأعلى شأناً من الاخرين لا يقبل ويرفض ان يضع نفسه محل الاخرين ومكانهم وتبدأ

ان عدم اعطاء المساحة والوقت الكافيين للتربية الاخلاقية وعدم فهمهما بشكل صحيح سيلقي بظلاله على التطبيق للقواعد الحياتية وسيعزز من مفهوم حب الأنا والذات..

هذه الاوهام عنده من ابسط الاشياء كالسلام مثلا فيبدأ بالتفكير والاستعلاء فيمن يبدأ السلام اولا هو ام المقابل وكذلك الاحترام والتقدير فبما ان له الافضلية كشهادة علمية او مكانة اجتماعية فالمفروض يكون التقدير عالي فيما اذا قورنت بأحد غيره وتبدأ المظاهر الاخرى فيصرح الانسان بان لا تساووني باي احد بل ويطلب ان يؤدوا حقوقه تجاهه في حين لا يطلب من نفسه المترفعة عن الباقين بتأدية نفس تلك الحقوق.

آفة الالباب

(واعلم ان الاعجاب ضد الصواب وآفة الالباب)

ان الشعور بالافضلية والمزية والتفوق على الاخرين وعدم الاستعداد بالمساواة مع الاخرين ومع ذلك يتعامل معهم تعاملا مختلفا، هذا مرده اننا نولي اهتماما كبيرا ونمنح الوقت للدرس الاكاديمي اكثر من الدرس الاخلاقي والتربوي ونقصر بحقه اذ ان الاخير لا يقل شأنا ومنزلة عن العلوم الاكاديمية الاخرى التي تُنمي في النفس القواعد الحياتية التي اشار اليها اهل البيت (عليهم السلام جميعا) من ناحية الاخلاق والمبادئ والتربية الاسلامية الصحيحة.

ان عدم اعطاء المساحة والوقت الكافيين للتربية الاخلاقية وعدم فهمهما بشكل صحيح سيلقي بظلاله على التطبيق للقواعد الحياتية وسيعزز من مفهوم حب الانا والذات، وفي هذا الصدد يقول امير المؤمنين (عليه السلام) بانها آفة الالباب وقد شبهها (بآفة) كونها تأكل الشجر والكائنات الحياتية وتقضي عليها بلا هوادة وقد ربط عليه السلام آفة التي تأكل الشجر بآفة العُجب وهيه آفة الالباب.

خلاصة الملتقى

ان العُجب والغرور آفة العقول تُغيبّه عن الحياة وعن الرؤيا وهو من المهلكات والرذائل للإنسان وقد اوجب الله سبحانه وتعالى واصى عبده بالتواضع وخفض الجناح وعدم الانسياق وراء عُجب الانسان لنفسه لاستحالة تطبيق القواعد الحياتية مع هذا المفهوم ونتائجه المدمرة عليه، صحيح ان لكل انسان نسبة معينة ولكن ان زادت عن حدها اصبحت من المهلكات في الدنيا والاخرة فابتعدوا ما امكن وتجنبوا آفة العقل واللب .

نجوم عاشورائية ..

جنادة بن الحارث الانصاري الخزرجي

إعداد/ عيسى الخفاجي

قسّم الامام الصادق عليه السلام محبي شيعة اهل البيت (عليهم السلام جميعا) الى ثلاث طبقات فقال :
الطبقة الاولى. طبقة يحبّونا في السر والعلانية وهم النمط الاعلى) مثل المقداد وعمار وسلمان والاشتر وابو ذر وباقي الاصحاب الخُلّص و حبيب بن مظاهر ومسلم بن عوسجة وباقي الانصار الابرار رضوان اللهّ عليهم.
الطبقة الثانية هم النمط الاسفل،أحبّونا في العلانية وساروا بسيرة الملوك والسنتهم معنا وسيوفهم علينا، وهذه الطبقة تمثّل غالبية أهل الكوفة
الطبقة الثالثة ، هم النمط الاوسط أحبّونا في السر ولم يحبّونا في العلانية ، ثمّ قال : (لعمري لئن كانوا أحبّونا في السر دون العلانية فهم الصوّامون بالنهار، القوّامون باللّيل ، ترى أثر الرهبانيّة في وجوههم ، أهل سلم وانقياد.
ومن الاسماء التي لمع نجمها في سماء عاشوراء هو جنادة بن الحارث الانصاري الخزرجي رضوان اللهّ عليه وهو من الشيعة المخلصين ، صَحِب الامام الحسين (عليه السلام) ومعه زوجته بحريّة بنت مسعود الخزرجية الانصاريّة وابنه عمرو رضوان اللهّ عليهما من مكة الى كربلاء .
أستأذن جنادة في اليوم العاشر من محرّم ، سيّده ومولاه الامام الحسين (عليه السلام) في القتال وبرز بعد نافع بن هلال الجملي ، وارتجز يقول في ميدان الحرب :

انا جنادة وابن الحارثِ لستُ بخوّارٍ ولا ناكثِ
عن بيعتي حتى يرثني وارثي اليوم ثاري في الصعيد ناكِثِ

استشهد جنادة في الحملة الاولى للمنازلة بعد ان قتل ما يقارب ستة عشر رجلا من معسكر العدو وبعدها برز ابنه عمرو وهو في عمر الاحدى عشر سنة للقتال ، حيث أمرته امه بعد ان أستشهد اباه في القتال إلى أن يبرز للنزال ، فأستأذن الامام (عليه السلام)فلم يأذن له مبرراً عدم نزوله بقوله : (انّ هذا غلام قُتلَ ابوه ولعلّ امّه تكره ذلك) فقال الغلام : انَ امّي هي التي امرتني ، فأذنَ له ، تقدم عمرو الشاب الصغير في العمر، الكبير في ما يحمله من قيم ومبادئ ، ونزل ساحة المعركة ، وهو يرتجز ويقول :

أميري حسين ونِعم الأميرِ سرور فؤادِ البشيرِ النذيرِ
عليّ وفاطمة ابواه فهل تعلمون له من نظير
له طلعة مثل شمس الضحى له غرّة مثل بدر المنير

قاتل عمرو قتال الرجال الابطال وقتل من معسكر العدو عدة رجال مما حدا بالقوم ان يحملوا عليه فقام بقتله بل جاءه مالك بن النسر البدي عليه اللّعنة وحزّ رأسه ، ورمى به نحو معسكر سيد الشهداء، فحملت الام رأس ابنها و قالت : (احسنت يا بني يا سرور قلبي وقرّة عيني) ثمّ رمت برأس ابنها ويروى بانه قتلت به رجلا من عسكر الضلالة ، ثمّ اخذت عمود خيمته وحملت عليهم وارتجزت تقول:

انا عجوز في النساء ضعيفة خاوية بالية نحيفة
اضربكم بضربة عنيفة دون بني فاطمة الشريفة

فضربت رجلين واردتهما قتيلين ، فأمر الامام الحسين (عليه السلام) بردّها ودعا لها..
فسلام من الله على تلك العائلة الكريمة التي حملت بين جنباتها مودة محمد وآله ..

أماكن التعليم والمدارس الدينية في حوزة النجف الأشرف

◄ الشيخ الدكتور عدنان فرحان آل قاسم

تختلف حوزة النجف الأشرف في ظروف تأسيسها، وفي الأوضاع والأجواء المذهبية التي تحفّها عن حوزة بغداد وأجوائها المذهبية، فحوزة بغداد الإمامية الشيعية لم تكن تتمتّع بالحرية الكاملة في مجال التعليم واختيار أماكنه، فلم يتح للشيعة الإمامية في بغداد أن تتخذَ من المساجد العامة أمكنة للتعليم، "ويعود ذلك إلى عدم توفر الحرية التامة للإمامية، في معظم فترات تاريخهم؛ لأن يُعلّموا علوم آل البيت (عليهم السلام) في المساجد العامة".

بل أن تدريس الإمامية في مساجدهم الخاصة لم يسلم بدوره من اعتداءات مذهبية وأعمال عنف وتعصّب، كما حصل لمسجد (براثا) الذي تحتفظ حافظة تاريخه بسلسلة طويلة من الاعتداءات عليه وعلى روّاده، حتى وصل الأمر إلى أن قام المقتدر العباسي في سنة (313 هـ) بهدم هذا المسجد؛ لأن الشيعة تجتمع فيه.

إلا أنّ الأمر قد اختلف في حوزة النجف الأشرف، إذْ شعر علماء الإمامية بالأمان وبالحرية الكاملة في التعليم بجوار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وفي المساجد والمدارس التي أنشئت بعد ذلك حول الحرم الشريف والمناطق المحيطة به، وهكذا الأمر في الحوزات التي انبثقت في الأماكن والبلدان الشيعية الأخرى كمدينة قم المقدسة، فقد شعر الشيعة الإمامية بحريتهم الكاملة في تعليم علومهم فيها من دون أن يزاحمهم فيها أحد.

وتتوزّع أماكن الدراسة في حوزة النجف على الأماكن التالية:

أولاً: الصحن العلوي الشريف

ويعتبر الصحن الشريف لمرقد الإمام علي (عليه السلام) من أهم المراكز التعليمية عند الشيعة الإمامية ومن أقدمها، وهذا ما ينصّ عليه الباحثون في تاريخ التربية عند الإمامية.

يقول الدكتور عبد الله الفياض في كتابه (تاريخ التربية عند الإمامية): "إن الشيعة الإمامية أن فقدوا الحرية الكاملة في تعليم علومهم بالمساجد التي للسلطان أو لعلماء أهل السنة نوع من الرقابة عليها؛ فإنهم تمتّعوا بحرية نسبية في تعليم علومهم بمساجد عُرفت بالعتبات الشريفة، كانت خاصة بهم؛ لأن فيها مراقد أئمتهم، وأهم تلك المساجد مرقد الإمام علي بن أبي طالب في النجف..".

والذي يبدو أن الصحن الشريف اُتخذ مكاناً للتدريس وللقاء العلماء والمحدثين قبل هجرة الشيخ الطوسي للنجف عام (448 هـ)، إذ نجدُ في بعض الروايات إشارات تُنبئ عن ذلك.

يقول النجاشي: "الحسين بن أحمد.. البوشنجي.. له كتاب عمل السلطان، أجازنا بروايته أبو عبد الله بن الخُمريّ الشيخ الصالح، في مشهد مولانا أمير المؤمنين سنة أربعمائة، عنه".

وفي رواية ابن طاووس في فرحة الغري وهو يتحدث عن رحلة عضد الدولة البويهي للنجف الأشرف سنة (381 هـ) قال: "..

واجهة حرم جامع الهندي

وتوجّه إلى المشهد الشريف الغروي.. وزار الحرم الشريف وطرح في الصندوق دراهم،.. وفرّق على المجاورين وغيرهم خمسة آلاف درهم،.. وعلى الفقراء والفقهاء ثلاثة آلاف درهم"، ومن المحتمل أن ابن طاووس قصد بالفقراء الطلبة، ولذا عاملهم عضد الدولة معاملة الفقهاء، إذ أن كلمة فقر . كما يبدو من بعض النصوص . كانت تُطلق أحياناً على طالب العلوم، كما يمكن أن تتخذ من وجود الفقهاء.. دليلاً على وجود جماعة كانت تشتغل حينذاك بدرس علوم أهل البيت (عليهم السلام) وتدريسها، ومما يعزّز هذا الفرض أن كلمة فقهاء كانت تطلق على طلبة العلوم أحياناً".

ثانياً: المساجد :وهي المساجد المجاورة للحرم العلوي المطهر في محلات النجف القديمة والتي تجاوزت في عددها (78 مسجداً وجامعا).

ومن أهمّ هذه المساجد مسجد (عمران بن شاهين)، والذي يعود تاريخ بنائه إلى أواسط القرن الرابع الهجري، وفي بنائه قصة تذكر، وقد تجدد بناؤه مؤخّراً، وكان المرجع الأعلى في وقته السيد محسن الحكيم (قدس سره) يلقي فيه أبحاثه العليا.

ومن الجوامع المهمة جامع (الخضراء) الملاصق للحرم الشريف، وقد اتخذه المرجع الأعلى السيد أبو القاسم الخوئي (قدس سره) مَدرساً لأبحاثه العليا حتى وفاته، ثم استمرّ من بعده المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) يحاضر فيه حتى أغلقته سلطات العهد السابق.

ومن الجوامع الشهيرة في النجف (جامع الطوسي) وكانت داراً لشيخ الطائفة الطوسي (قدس سره) ثم دُفِن فيها واتخذت مسجداً بوصية منه، وقد ألقى فيه الشيخ الأخوند الخراساني بحوثه الأصولية، حيث يصف الشيخ الطهراني عدد حضّار درسه بقول: "فقد عُدّ تلاميذه عند الشروع في (مباحث الألفاظ) في الدورة الأخيرة ليلاً، فبلغت عدتهم ألفاً ومائتين أو أكثر،.. ويقرب من ذلك بحثه الفقهي في الصبح وله أيضاً بحث آخر في الفقه ليلاً في بيته بعد الفراغ من بحثه في مسجد شيخ الطائفة الطوسي".

كذلك اتخذ الشهيد السعيد السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) من مسجد الطوسي مكاناً لدروسه العالية في الفقه والأصول".

ومن الجوامع المعروفة بكثرة ارتياد الطلاب لها جامع (الشيخ الأنصاري) والذي أسسه الشيخ الأعظم مرتضى الأنصاري (قدس سره)، واتخذه محلاً للدرس والتدريس، وفي أيام العام الكبير السيّد محمد كاظم اليزدي كان يلقي بعض دروسه فيه.

ولعل من أكثر المساجد ازدحاماً بطلاب العلم والمعرفة هو (جامع الهندي) الذي لم يفرغ من العبادة ليلاً ونهاراً، وهو مُعتَكف النجفيين ومحل عبادتهم.

ثالثاً: الحسينيات :وإلى جانب المساجد اتخذت بعض الحسينيات أماكن للدراسة الحوزوية، مثل (الحسينية الشوشترية) التي هُدّمت أيام النظام البائد، وقد عرفت بمكتبتها العامرة، وكانت محل انتفاع أهل العلم وغيرهم من الأدباء.

رابعاً: الدور وبيوت العلماء :حيث كانت تتخذ دار الأستاذ، أو دار الطالب مكاناً للدرس أو المناقشات العلمية، وبعض الأساتذة الكبار لهم بحوثهم الخاصة مع بعض النابهين النابغين من تلامذتهم، وخواص طلّابهم.

لو سألوك ما معنى التجديد في الدين؟

الشيخ معتصم السيّد أحمد

المقصود من التجديد هو جعل الخطاب الإسلامي مواكباً لمقتضيات الظرف الزماني، فصلاحية الإسلام لكل زمان ومكان تستدعي مواكبة الخطاب لما يحصل في الحياة من متغيرات.

وعليه لا يعني التجديد تغيير ثوابت الإسلام وإنما يعني إخضاع متغيرات الحياة لتلك الثوابت، فالتكامل بين العقل والوحي هو الذي يجعل الإسلام مهيمناً على متغيرات الحياة، فالعقل هو المسؤول عن فهم قيم الدين وحِكمه، وبالتالي ينضبط العقل بهذه الحِكم ويسترشد بهذه القيم في ملاحقته للواقع، فبدون الوحي المذكّر بهذه القيم تغيب الضوابط التي تحدد مسار العقل، وبدون العقل تصبح هذه القيم حالة مثالية ليس لها علاقة بالواقع، فالعقل هو الذي يكتشف الواقع المتغير، وبالتالي يمكنه إرجاع تلك المتغيرات إلى القيم التي يذكّر بها الوحي، وهذه التكاملية بين الوحي والعقل هي التي تمنح الدين حالة الاستمرار، بحيث تجعله في حالة من التطور الدائم المواكب لكل جديد، وعليه فإن التجديد ليس ضرورة تفرضها الظروف فحسب وإنما حقيقة تفرضها طبيعة الرسالة الخاتمة أيضاً.

والتطوير هنا ليس أكثر من الدعوة للعمل بالعقل كما طلب القرآن وأكّد عليه، ولا يمكن أن نفهم ذلك التأكيد إلا من أجل خلق حركة تجديدية، بحيث تشمل كل مناهج وطرق العمل بالشريعة وفقاً للضرورات التي يكتشفها العقل، ومن هنا فإن دعوة القرآن إلى العقل هي دعوة صريحة إلى التطوير، وبتعبير آخر: إنها دعوة إلى ضرورة فهم الشريعة وتطبيقها في إطار العقل الذي تدعو الشريعة ذاتها إليه، بل القرآن الكريم كله إثارة للعقل وتطهير للقلب ليكون الإنسان أكثر اقتداراً على إدارة الحياة.

وعليه فإن العقل يمثل محور أيّ عمل تجديدي ضمن الرؤية القرآنية، ولذلك أكّد عليه الشرع في أمره المباشر بضرورة التعقل، ولم يشكك أبداً في أحكامه، والتطور الذي هو سنة الله في الحياة البشرية، لابد أن يكون ضمن هدى العقل، فإذا تطورت الظروف وأمر العقل بتطبيق أمر مختلف عما كان

ماهي الحكمة؟، أليست هي معرفة أصول العلم، ومبادئ الفقه التي يعرف الإنسان بها حكم كل حادثة وواقعة؟، وهذا يعني أن الحياة تتطور والشريعة خالدة، لأنها تعطي المؤمنين الحكمة التي تؤهلهم لمعرفة أحكام الشريعة، أنى تطورت الحياة، وفي المحصلة إن إثارة نصوص الإسلام للعقل، ومخاطبته للعقلاء، ورفع حجب الشهوات..

سابقاً فيجب اتّباعه.

ولم يأمر القرآن بالتقدم والتطور فحسب وإنما قدم معالجات لكل العقبات التي تواجه تلك المسيرة، مثل (تقديس الآباء وتراثهم، وتقليد المجتمع الفاسد والخشية منه، ومن السلطات الطاغية، وغير ذلك من الاصنام والعادات الفاسدة)، وبالتالي عمل الإسلام على تحطيم كل صنم يقدَّس من دون الله أياً كان اسمه وصورته.

كما لم يكتفِ القرآن بالتأكيد على ضرورة مراعاة الواقع عندما أمره بالتعقل والتدبر، وإنما ذكّر ببعض النماذج، التي يتدخل فيها الظرف في تحديد الحكم الشرعي، ونضرب لذلك بعض الأمثلة:

1- الأخذ بالأحسن، قال تعالى: (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الأَلْبابِ)، وقال: (وَقُلْ لِعِبادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطانَ كانَ لِلإِنْسانِ عَدُوًّا مُبِيناً).

ومعروف أن الأحسن يخضع للمتغيرات، فما هو الأحسن في حالة، قد لا يكون الأحسن في حالة أخرى، ولعله لذلك أمر باتّباع الأحسن وترك الحسن الذي قد يتنافى والظروف المستجدة، والذي يظهر من السياق في الآية الثانية، أن المقياس لمعرفة الأحسن أمران:

الأول: الأحسن بالنظر إلى سائر الأدلة، فقد يكون للقول الواحد أكثر من معنى محتمل، فعلينا أن ننظر أي معنىً يتوافق أكثر فأكثر مع روح الشريعة، وعرف المتشرعة، وبتعبير أدق: مع سائر النصوص الدينية، لأن الله سبحانه يقول: (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الأَلْبابِ)، فعرفنا أن هداية الله لهم، جعلتهم يختارون الأحسن، فإذاً هم كانوا يستفيدون من هدى الله في تقييم القول ومعرفة أحسنه.

الثاني: نور العقل، والذي يهدي صاحبه إلى الأحسن بالنسبة إلى نفسه في ضعفها وقوتها، إقبالها وإدبارها، أو بالنسبة إلى ظروفه ومجتمعه، وهكذا، لأن الله سبحانه قال في ختام الآية: (أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الأَلْبابِ).

2- اتّباع المعروف والبعد عن المنكر، قال سبحانه: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ)، والعرف والمعروف، قد لا يكون في كل الظروف واحداً، بل يتغير ضمن مجموعة عوامل يهتدي إليها العقل، وكذلك النكر والمنكر، وقد أفتى فقهاء الإسلام في موارد شتى، وانطلاقاً من هذه الآيات، بضرورة رعاية العرف، وما العرف إلا ما اهتدى إليه الناس بعقولهم، وفي إطار ظروفهم المتغيرة

3- لقد بعث الله رسوله إلى الناس ليتلو عليهم آياته ويعلمهم الكتاب والحكمة، فقال سبحانه: (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ)

والسؤال: ماهي الحكمة؟، أليست هي معرفة أصول العلم، ومبادئ الفقه التي يعرف الإنسان بها حكم كل حادثة وواقعة؟، وهذا يعني أن الحياة تتطور والشريعة خالدة، لأنها تعطي المؤمنين الحكمة التي تؤهلهم لمعرفة أحكام الشريعة، أنى تطورت الحياة.

وفي المحصلة إن إثارة نصوص الإسلام للعقل، ومخاطبته للعقلاء، ورفع حجب الشهوات، وتنمية الإرادة، كل ذلك يقصد منه العمل بما يقتضيه العقل والعلم، وبما يكشفان من حقائق الحياة وواقعياتها، فإن كانت الحقائق ثابتة عملنا وفقها، وإذا كانت متغيرة عملنا وفقها أيضاً.

سيرةُ الإمام الحسين عليه السلام

في حلقات (ح: ١٢)

العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

استأذن سلمان المحمدي فاطمة الزهراء (ع) فدخل منزلها فوجدها تطحن الشعير وعمود الرحى ملطخ بالدم من كثرة إدارتها الرحى، والحسين (ع) في ناحية الدار يتضوّر من الجوع فقال: يا بنت رسول الله دبرت كفاك، وهذه فضة.

فقالت: أوصاني رسول الله (ص) أن تكون الخدمة لها يوماً، فكان أمس يوم خدمتها.

قال سلمان: إني مولى عتاقة، إما أنا أطحن الشعير أو أسكت الحسين لك؟ فقالت: أنا بتسكينه أرفق وأنت تطحن الشعير.

فطحن سلمان شيئاً من الشعير فإذا هو يسمع إقامة الصلاة، فمضى وصلى مع الرسول (ص)، فلما فرغ من الصلاة قال لعليٍّ (ع) ما رأى فبكى (ع)، ثم دخل على فاطمة (ع) وعاد متبسماً فسأله الرسول (ص) عن ذلك، فقال: دخلتُ على فاطمة (ع) وهي مستلقية لقفاها والحسين (ع) نائم على صدرها، والرحى تدور.

فتبسم الرسول (ص) وقال: يا عليّ أما علمت أن لِلّه ملائكة سيّارة في الأرض يخدمون محمداً وآل محمد إلى أن تقوم الساعة.

زيارة الرسول (ص) لأهل بيته

أقبل الرسول (ص) إلى بيت فاطمة (ع) زائراً فجلس مع ابن عمه علي وابنته فاطمة وسبطيه الحسن والحسين (ع)، وكانت فاطمة (ع) قد صنعت حريرة ووضعتها بين يدي الرسول (ص)، كما تقدمت أم أيمن بقعبة (قدح ضخم) من لبن وزبد، وجاء علي (ع) بصحفة (قصعة) من تمر، فأكل الرسول (ص) وأكل أهله علي وفاطمة والحسنان (ع)، فلما فرغ الرسول (ص) قام علي (ع) وسكب على يدي الرسول (ص) الماءَ، فلما غسل يديه مسح وجهه ولحيته ببلّة يديه، وكان مسروراً بهم أيّما سرور، إذ نزل عليه جبرئيل فأخبره بما سيؤول هذا الجمع إلى الشتات، وذكّرهُ بمصارعهم وتباعد مراقدهم فاغتمَّ كثيراً، وقام ليتوضأ فوضأه علي (ع)، ثم قام إلى مسجد جانب البيت، واستقبل القبلة ثم دعا ما شاء الله وصلى ركعاتٍ، فلما كان في آخر سجوده بكى بكاءً شديداً وأطال وذرفت دموعه ثم رفع رأسه، فجذب الحسين (ع) إليه وقال لعلي (ع) أمسكه ووقع عليه يقبل موضع السيوف منه ويبكي حتى تركه، فما اجترأ أحد أن يسأله عن ذلك إلا الحسين (ع) فقام يدرج حتى وثب إليه وصعد على فخذ الرسول (ص) فأخذ برأسه إلى صدره ووضع ذقنه على رأس جده. وقال: يا أبه رأيتك تصنع ما لم تصنع مثله قط؟ ولقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيء كسرورنا بدخولك، ثم بكيت بكاءً غَمَّنا، فما أبكاك؟

فقال (ص): يا بني إني نظرت إليكم اليوم فسررت بكم سروراً لم أسر

بكم مثله، وإنّ حبيبي جبرئيل أتاني وأخبرني أنكم قتلى ومصارعكم شتى وأحزنني ذلك، وحمدت الله على ذلك فدعوت الله لكم بالخيرة، ثم التفت (ص) إليهم قائلاً: كيف بكم إذا كنتم صرعى وقبوركم شتّى؟

فقال الحسين (ع) موطّناً نفسه لذلك مستفسراً عن ذلك: أنموت موتاً أو نقتل قتلاً؟

قال (ص): بل تُقتل يا بُنيّ ظلماً، ويقتل أخوك ظلماً، ويقتل أَبوك ظلماً، وتشرد ذراريكم في الأرض.

فسأل الحسين (ع) ثانية: وَمَنْ يقتلنا؟

قال (ص): شِرار الناس.

فسأله الحسين (ع) عما يلي ذلك، قائلاً: فهل يزورنا أحد؟

قال: نعم.

فقال الحسين (ع): فمن يزور قبورنا ويتعاهدها على شتاتها؟

قال (ص): يا بني أولئك طوائف من أمتي يريدون برّي وصِلتي، فيلتمسون بذلك البركة، ولا يزورني ويزور أباك وأخاك وأنت إلا الصديقون مِنْ أمتي.

فقال الحسين (ع): يا أبتاه ما جزاء من زارك؟

قال (ص): يا بني من أتاني زائراً حياً أو ميتاً فله الجنة، ومن أتى أباك زائراً فله الجنة، ومن أتى أخاك زائراً فله الجنة ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنة، كان حقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة بالموقف وآخذ بعضده فأُنجّيه من أهواله وشدائده وأُخلّصه مِن ذنوبه.

الرسول (ص) يمتطي للحسين (ع)

وكان الحسين (ع) يمتطي النبيّ (ص) كما أخيه الحسن (ع) فيركب الحسين (ع) على ظهره أو على كتفه، فذات مرة كان النبيُّ جالساً فأقبل الحسنان (ع) فلمّا رآهما النبي (ص) قام لهما واستبطأ بلوغهما إليه، فاستقبلهما وحملهما على كتفيه وقال: نعم الراكبان أنتما وأبوكما خير منكما.

وشاهد ابن مسعود ذات مرة أن الرسول (ص) حمل الحسنين (ع) على ظهره واضعاً الحسن على أضلاعه اليمنى والحسين على أضلاعه اليسرى وهو يمتطيهما ويقول: نعم المطي مطيكما ونعم الراكبان أنتما، وأبوكما خير منكما.

كما رأى حماد أن النبي برك للحسنين (ع) فحملهما وخالف بين أيديهما وأرجلهما وقال: نعم الجمل جملكما.

ودخل جابر الأنصاري على الرسول (ص) فوجد الحسنين (ع) على ظهره وهو يجثو لهما ويقول لهما: نِعم العدلان أنتما.

ودخل سعد بن مالك على الرسول (ص) والحسنان (ع) يلعبانِ على ظهره فقال: يا رسول الله أتحبّهما؟

فقال: وما لي لا أحبّهما وأنهما ريحانتاي من الدنيا.

وفي مثل هذه الأيام كان الرسول (ص) في بيت عائشة والحسين (ع) في حجره يلاعبه ويلاطفه ويقبله ويضاحكه.

فقالت له عائشة: ما أشد حبك لهذا الصبي، وما أشغفك به وما أشد إعجابك به؟

فقال لها: ويلكِ وكيف لا أحبّه ولا أعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني ومهجة قلبي ولكن اعلمي يا عائشة أنّ قوماً من أشرار أمتي يقتلونه من بعدي، ويكون قاتله مخلداً في النار وعليه غضب من الله تعالى، ومن زاره بعد وفاته كتب الله له ثواب حجة من حجتي.

فقالت عائشة: يا رسول الله حجة من حججك يكتبها الله لزائر الحسين؟

قال: نعم وحجتين.

قالت: وحجتين من حججك؟

قال: نعم، بل ثلاث حجج.

ولم تزل عائشة تزيده بالقول وهو يضاعف لها الحجج حتى بلغ سبعين حجة من حجج رسول الله، ثم قال (ص): يا عائشة من أراد الله به الخير قذف في قلبه محبة الحسين وحب زيارته، ومن زار الحسين عارفاً بحقه كتبه الله في أعلى عليين مع الملائكة المقربين.

خلال السنوات الأربع الماضية..

العتبـة الحسـينية تقدّم تخفيضـاتٍ ومنحـاً مجانية للدراسة في جامعاتها فاقت الـ (٢٠ مليار دينار)

لم يقف الوضع المعاشي الصعب للكثير من العوائل العراقية وخاصة من عوائل الأيتام والشهداء، حائلاً أمام إكمال أبنائهم وبناتهم للدراسة الجامعية الأولية، بعد أن حظي عدد كبير منهم بتخفيضاتٍ ومنح مجانية قدّمتها لهم العتبة الحسينية المقدسة للدراسة في جامعتي الزهراء ووارث الأنبياء (عليهما السلام) في كربلاء المقدسة.

وبلغَ حجم الأموال المدفوعة من قبل العتبة الحسينية المقدسة وبتوجيه من متوليها الشرعي وممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في كلا الجامعتين أكثر من (20 مليار دينار) خلال السنوات الأربع الماضية.

وقالت رئيسة جامعة الزهراء (عليها السلام) الدكتورة زينب السلطاني: إن "حجم التخفيضات على الأجور الدراسية التي قُدّمت لطالبات الجامعة سواء أكان من خلال توجيهات ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي أو المنحة المجانية، خلال الاربع سنوات الماضية كانت كبيرة جداً".

وأوضحت أن "حجم تلك التخفيضات خلال الأربع سنوات الماضية بلغت (7 مليارات و510 ملايين دينار عراقي)"، مبينةً أن "عدد الطالبات المستفيدات من تلك التخفيضات بلغ (3 آلاف و422 طالبة) من أصل العدد الكلي للطالبات البالغ (4 آلاف و42 طالبةً".

وأضافت أن "الطالبات اللواتي حصلن على منحة مجانية خلال الأربع السنوات الماضية بلغ عددهن (154 طالبةً) وحصلن على تخفيضات بلغت مجموعها (ملياراً و76 مليون دينار عراقي)، فيما كان مبلغ التخفيضات من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا لعدد آخر من الطالبات هو (6 مليارات و434 مليون دينار عراقي)".

وأشارت السلطاني إلى أن "السنة الدراسية 2022 -2023 بلغت التخفيضات فيها (4 مليارات ونصف المليار دينار عراقي)، وبذلك كانت الأكبر من حيث هذه التخفيضات خلال السنوات الاربعة الماضية".

كما أشارت الى أن "التخفيضات قُسّمت بين المنحة المجانية، والتخفيضات التي تقدّم من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا وتأتي أما بشكل مباشر أو عبر عدد من المبادرات سواء أكان للطالبات المتفوقات أو حافظاتِ القرآن الكريم".

وأضافت أن "الهدف من تأسيس جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات، ليس ربحياً بدليل أن هناك تخفيضات على الأجور الدراسية كبيرة جداً، وأن أكثر المستفيدات من تلك التخفيضات هن الطالبات اليتيمات، والطالبات من العوائل المتعففة، والدخل المحدود".

من جهته كشف رئيس جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) الأستاذ الدكتور إبراهيم سعيد الحياوي، عن إنفاق (14 مليارَ دينار عاقي) مقابل تخفيض أجور الدراسة في الجامعة، وقد شمل أكثر من (ألف طالب وطالب) يدرسون فيها من (15 محافظةً عراقية).

الحياوي قال: إن "مجموع مبالغ الدعم والتخفيض المقدم من قبل العتبة الحسينية المقدسة للطلبة منذ افتتاح الجامعة الى الآن وصل الى (14 مليار دينار عراقي)، منها في العام الدراسي الماضي وصلت مبالغ التخفيضات إلى أكثر من (7 مليارات دينار عراقي)"، مبيناً أنه "يمثل أكثر من (30 %) من الإيرادات للجامعة، ولا يقل عدد الطلبة الذين شملوا واستفادوا من هذه التخفيضات في اجور الدراسة".

وبين الحياوي بأن "التخفيضات والمنح المجانية شملت عدة فئات، فمنهم من يدرسون مجاناً، وآخرون بنسب تخفيض تتراوح ما بين (10

في هذا العام وبعد شهر واحد من المباشرة بالعام الدراسي الجديد وردتنا طلبات كثيرة لتخفيض الأجور الدراسية ووصل عددها الى (٢٠٠ طلب تخفيض)، اما إجمالي طلبات التخفيض فشملت أكثر من (٢٠٠٠ طالب وطالبة)، وهو رقم يشكّل نسبة (٥٠ ٪) من مجموع الدارسين في كليات الجامعة، والتي تصلنا بعد استحصال موافقة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي...

- 70%)، وهي بمجملها مقسمة على كليات عدة، ونستطيع القول ان أكثر من (50 %) مشمولون بهذا الدعم والتخفيض".

واضاف، أن "الطلبة المشمولين هم من ذوي الاحتياجات الخاصة والأقارب والمتزوجين والاخوان من عائلة واحدة حتى وان كانوا في كليات مختلفة، وذوي الشهداء والعائلات المتعففة وحالات أخرى خاصة لحفظة القرآن الكريم والأيتام وغيرهم، وكل هذه الحالات مشمولة بدعم وتخفيض الأجور الدراسية، وهو أمر يتعلق بتوجهات المرجعية الدينية العليا والعتبة الحسينية المقدسة في دعم قطاع التعليم الجامعي في العراق".

واوضح الحياوي انه "في هذا العام وبعد شهر واحد من المباشرة بالعام الدراسي الجديد وردتنا طلبات كثيرة لتخفيض الأجور الدراسية ووصل عددها الى (200 طلب تخفيض)، اما إجمالي طلبات التخفيض فشملت أكثر من (2000 طالب وطالبة)، وهو رقم يشكّل نسبة (50 %) من مجموع الدارسين في كليات الجامعة، والتي تصلنا بعد استحصال موافقة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي".

واشار الى ان "تلك التخفيضات شملت طلبة الجامعة الذين قدموا من مختلف المحافظات حيث يدرس لدينا طلبة من محافظات نينوى وكركوك وصلاح الدين والأنبار وبابل وبغداد والنجف والقادسية والمثنى وميسان وذي قار وواسط والبصرة، وخصوصاً في كلية الطب ويخضع جميع الطلبة لنفس معايير التخفيض والدعم".

تمنّوا أن يُرزقوا بالذرّية الصالحة

مركز طبي تابع للعتبة الحسينية المقدسة يدخل الفرحة على قلوب المتزوّجين

تحوّلت حياة المواطنة (ر. ف) من أهالي مدينة الحلة الفيحاء، إلى ما وصفتها بـ "الجحيم الذي لا يُطاق"، لعدم مقدرتها على الإنجاب وإدخال الفرحة إلى بيتها وقلب زوجها الذي ينتظر لسنوات عدّةٍ أن يُرزقَ بالذرّية الصالحة.

استخدمت هذه الشابة البالغة من العمر (38 عاماً) العديد من العلاجات والطرق اللازمة؛ ولكن دون جدوى.

ولم يصبح أمام الزوجين إلا إجراء عملية (التلقيح الصناعي) عسى أن يُرزقا بما تمنّيا من الذرية الصالحة التي تملأ عليهما الحياة بهجةً وسروراً.

إلا أنّ الوضع المعاشي الصعب وتكلفة إجراء مثل هذه العملية، أخّر تحقيق هذه الخطوة، حتّى تفتّحت أمامهما أبواب مستشفى سفير الإمام الحسين (عليهما السلام) التابعة لهيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدّسة.

ماذا حصل بعدها؟

توجّه الزوجان فوراً إلى العتبة المقدسة، وشرحا للمتولي الشرعي وممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي حالتهما وطلبهما، فوافق فوراً وهو جالسٌ لاستقبال طلبات المصلين في الصحن الحسيني الشريف على التكفّل بالعملية مجاناً.

حالة هذين الزوجين ليست الوحيدة، فقد أعلنت إدارة مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) التخصصي في العتبة الحسينية عن إحصائياتها الخاصة بتقديم الخدمات لمراجعات من مختلف محافظات البلاد خلال التسعة أشهر الماضية.

المعاون الإداري للمستشفى المهندس عباس عبد علي، قال: إن "مركز عبد الله الرضيع (عليه السلام) للعقم في مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) التابع لهيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة يعد واحداً من أهم المراكز لعلاج العقم وتأخر الحمل والانجاب، حيث يستقطب المركز سنويا المئات من المراجعات ومن مختلف محافظات العراق".

وأوضح أن "المركز أجرى خلال الفترة من بداية (كانون الثاني/ يناير 2023)، ولغاية نهاية شهر (أيلول/ سبتمبر الماضي) (339 فحصاً مختبرياً خاصاً) بالتلقيح الاصطناعي، فيما تم إجراء (115) عملية تلقيح اصطناعي خلال الفترة ذاتها".

وأضاف أن "جميع هذه الخدمات من فحوصات، واستشارات، وسونار، وأشعة، وتحاليل مختبرية وغيرها، مدفوعة التكلفة من العتبة الحسينية المقدسة (مجاناً) ولجميع المراجعات من كافة محافظات البلاد".

يذكر أن مركز عبد الله الرضيع (عليه السلام) للعقم، يستقبل يوميا العديد من المراجعات، ويعمل على تقديم أفضل الخدمات الطبية والمختبرية مجانا على نفقة العتبة الحسينية المقدسة، وبإشراف كوادر طبية متخصصة في مجال الخصوبة، والعقم، وتأخر الانجاب.

جميع هذه الخدمات من فحوصات، واستشارات، وسونار، وأشعة، وتحاليل مختبرية وغيرها، مدفوعة التكلفة من العتبة الحسينية المقدسة (مجاناً) ولجميع المراجعات من كافة محافظات البلاد..

تثميناً لبطولات ملبّي الفتوى المباركة..

العتبة الحسـينية تواصـل أعمالها بمشروع بناء "٣١٦ وحدة سكنية" لعوائل الشهداء

فقدوا آباءهم وأبناءهم الأبطال الغيارى من ملبي فتوى الدفاع الكفائي المقدّسة، لكنّهم لم يفقدوا الأمل بالله (سبحانه وتعالى) والمرجعية الدينية العليا، التي أوصت برعايتهم على أفضل ما يكون، وتثمين بطولات شهدائهم ودماءهم الزكية التي نزفت دفاعاً عن العرض والأرض والمقدّسات.

◄ الأحرار/ قاسم عبد الهادي – تصوير/ محمد القرعاوي

العتبة الحسينية المقدسة وتلبية لوصايا المرجعية الشريفة، وبإشراف مباشر من قبل المتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، واصلت أعمال إنشاء المجمع السكني لعوائل الشهداء الأبطال، لما قدمه أبناؤهم من بطولات ومواقف مشرّفة في الحرب ضد عصابات داعش الإرهابية.

المشروع السكني هذا يقع على الطريق العام الرابط بين محافظتي (كربلاء المقدسة والنجف الاشرف) وتحديداً بالقرب من مدينة الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) للزائرين، وشُيّد على أرض تبلغ مساحتها الكلية (106 ألف متر مربع)، ويضم (316) وحدةً سكنية، مساحة الواحدة (120 متراً مربّعاً)، فضلاً عن إنشاء (مدرسة، جامع، روضة للأطفال، ملعب خماسي، عشرة محال تجارية، سوق تجاري وأماكن ترفيهية).

316 وحدةً سكنية

وتحدّث مدير دائرة الإشراف على المشروع التابع لقسم المشاريع الاستراتيجية في العتبة الحسينية المهندس علاء عباس قائلاً: "تواصل كوادرنا الهندسية والفنية وبتوجيه من المتولي الشرعي

المهندس علاء عباس

سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، بإكمال مشروع بناء (316 وحدةً سكنية) المخصص لعوائل شهداء الحشد الشعبي الذين ضحّوا بأنفسهم من أجل تحقيق الأمن والاستقرار لبلدهم ودفاعاً عن العرض والمقدسات".

وتابع بأن "المشروع بُني على مساحة (106 ألف مترٍ مربع)، فيما تصل مساحة كل وحدة سكنية في المجمع لـ (120 متراً مربعاً)، ، بالإضافة الى تشييد مدرسة ابتدائية ومسجد ورياض أطفال وملعب كرة قدم خماسي وعشرة محال تجارية، كما ويحتوي المشروع على مساحات خضراء تسر الناظرين".

مساحات بناء مختلفة

وبين عباس، "يتكون المشروع من (16) بلوك بناء، كل بلوك يضمّ بين طياته عدداً من الدور السكنية تتراوح من (7 . 12) وحدة سكنيةً، وتتكون الوحدة السكنية الواحدة من غرفة استقبال خاصة بالضيوف وصالة داخلية ومطبخ وغرفة نوم عدد (2) فضلاً عن الصحيات عدد (2) ايضاً".

وأوضح بأن "مساحة المدرسة تبلغ (1663 متراً مربعاً) متكوّنة من طابقين مساحة الطابق الواحد (605 أمتار مربعة) وتضم (14 صفاً دراسياً) وغرفاً إدارية عدد (3)، وصحيات بعدد (2) ومخزناً ومطبخاً"، مضيفاً بأن "مساحة المسجد فتبلغ (495 متراً مربعاً) مكوناً من قاعة للمصلين وغرفة لإمام الجامع وصحيات".

أما روضة الأطفال في المجمع بحسب عباس "فتبلغ مساحتها (648 متراً مربعاً) وبمساحة بنائية تبلغ (420 متراً مربعاً) مكونة من (3 قاعات) للأطفال، وقاعة واحدة للحضانة، وغرفتين للإدارة ومطبخ وصحيات بعدد (2)"، فيما تبلغ مساحة ملعب كرة القدم الخماسي (260 متراً مربعاً) بالإضافة إلى بناء (10 محال تجارية)، تبلغ مساحة المحل الواحد (24 متراً مربعاً)".

مراحل العمل

ولفت عباس إلى أن "المشروع مر بمرحلتي بناء، الاولى هي مرحلة إنشائية بحتة تضمّنت إنجاز الهيكل الخاص بأبنية الـ (316) داراً سكنياً، والثانية خاصة بالبنى التحتية وتتضمن إكمال الطرق والأرصفة وشبكات المياه وربط المجاري، وكذلك محطة معالجة ومنظومة كاميرات مراقبة فضلاً عن توفير خدمة فايبر اوبتك (إنترنت) وكذلك السياج الخارجي والاستعلامات الخارجية".

استمرارية الأعمال

وذكر عباس بأن "الأعمال البنائية مستمرة في هذا المشروع، فيما وصلت نسبة الإنجاز الهندسي لحدود (75%)"، مشيراً إلى أن "من المؤمل إنجاز المرحلة الأولى خلال الأشهر العشرة المقبلة وبعدها بشكل مباشر نبدأ العمل في المرحلة الثانية".

من مرقد المُعزّى برحيلها الدامي أمير المؤمنين (عليه السلام).. رسالةٌ إلى العالم:

ما زالت نيران المصيبة توقد القلوب حزناً باستشهاد أم أبيها السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

وصَدقت رؤيا العارف الورع قبل سبعِ سنوات من الآن..

مشروع صحن العقيلة زينب عليها السلام

أكبر إنجاز حقّقته العتبة الحسينية

صحّت روايةُ أحد العارفين الورعين من لبنان الذي أخبرَ المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي قبل عدة سنوات، بأنّه قد رآه في منامه واقفاً أمام المرقد الحسينيّ المطهّر من جهة باب الزينبية، وقد استبشرَ بلقاء الإمام الحسين (عليه السلام) والذي وضع حينها بين يديه طفلةً صغيرة تشعّ بالأنوار.

كانت هذه الرؤيا الحميدة التي تحدّث عنها سماحة الشيخ الكربلائي نقلاً عن العارف الذي رواها له يومذاك، بشارةَ خيرٍ للإعلان عقبها عن الشروع بأعمال صحن العقيلة زينب (عليها السلام)، وبدأ العمل به فعلياً بتاريخ السابع عشر من كانون الثاني عام 2016، حتى وصل إلى ما أضحى عليه اليوم شاخصاً مهماً وصرحاً عظيماً، وسيخدم الآلاف من الزائرين وخصوصاً خلال زيارة أربعينية سيد الشهداء (عليه السلام).

◄ الأحرار/ خاص

وكان لابدّ من إنشاء هذا المشروع العملاق بعد استملاك العقارات المحيطة بالمرقد الشريف، نتيجة لتزايد أعداد الزائرين الوافدين إلى مدينة كربلاء المقدسة وخصوصاً في الزيارة الأربعينية المباركة، والتي تشهد قدوم أكثر من (20 مليون زائر) من مختلف دول العالم، وبالتالي هذا الكم الكبير بحاجة إلى احتضانه وتوفير أماكن الراحة والعبادة له فضلاً عن الخدمات الضرورية خلال فترة مكوثه لأداء الزيارة المشرّفة.

وقد صرّح في وقتها رئيس قسم المشاريع الهندسية الأسبق في العتبة الحسينية المهندس محمد حسن كاظم، بأنّ "صحن العقيلة زينب (عليها السلام) من المشاريع الكبيرة التي تخدم الزائرين وسيقام ضمن مشروع توسعة الحرم الحسيني المطهر".

ويُعدّ مشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام) من أكبر المشاريع الخدمية على الاطلاق، بنته العتبة الحسينية المقدسة على أرض بمساحة (50 ألف مترٍ مربع)، فيما تصل مساحة الناء لـ(120 ألف متر مربع)، ويقع في الجنوب الغربي لمرقد الامام الحسين (عليه السلام).

مكونات المشروع

ويتضمّن عدة مناطق أهمها:

أولاً/ المنطقة الخدمية البالغة مساحتها (36 ألف متر مربع).

ثانياً/ يضم الصحن مضيفاً للزائرين بمساحة (14 ألف متر مربع)، ويقدّم (12 ألف وجبة طعام) خلال اليوم الواحد، وقد بُني بواقع طابقين تحت الأرض واثنين فوق المنطقة الخدمية.

ثالثاً/ يضم بناية خاصة للوحدات الصحية وبواقع (600 وحدة) متنوّعة الخدمات، بينما يصل العدد الكلي للمجاميع الصحية في الصحن الشريف لـ (ألف وحدة صحية).

رابعاً/ بناية خاصة لإعادة تشييد سوق الزينبية التراثي.

الأجزاء المهمة في المشروع

أهم جزء في الصحن الشريف بعد مقام التل الزينبي هو المنطقة المخصصة للعبادة حيث تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: يشمل صحناً كبيراً مكشوفاً تحت السماء مكسو بالمرمر الممتاز.

القسم الثاني: عبارة عن سراديب مكيفة ومبردة للزائرين ذات طراز معماري جميل يتناسق مع العمارة الموجودة في الحرم والصحن الشريف، إضافة إلى تشييد مقام خيمة دار الحرب (الفسطاط) التي كان الامام الحسين (عليه السلام) يضع جثامين شهداء الطفّ فيها.

مكتبة علمية ومتحف للنفائس

يضمّ الصحن مكتبة لنشر العلوم المختلفة ودار مخطوطات بمساحة إجمالية تبلغ (10 آلاف متر مربع)، فضلاً عن متحف لعرض مقتنيات العتبة المقدسة والهدايا التي تقدم لحرم الإمام الحسين (عليه السلام) بمساحة (6 آلاف مترٍ مربع).

ومن أبرز أجزاء مشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام) هو إنشاء نفق لمرور العجلات بطول (750 متراً) وبعمق (6 أمتار) وعرض (12 متراً)، يقوم بمهمّة الربط بين ساحة الشهداء الى ما بعد مرقد العلامة ابن فهد الحلي (قدس سره) في شارع باب قبلة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) لتسهيل مرور حركة العجلات وبالخصوص خلال الزيارات المليونية.

كما أنّ هنالك محطة للخدمات الكهربائية والميكانيك والتبريد خارج الصحن الشريف بمساحة (13 ألف مترٍ مربع).

العتبة الحسينية ترعى مؤتمر دعم الطاقة وتقليل الانبعاثات

مستشار وزير الموارد المائية طه السعدي: عندما تتوفر الإدارة والإرادة سيكون هنالك إنجاز وكربلاء مثالاً

قال مستشار وزير الموارد المائية طه السعدي، إن الإرادة والإدارة عندما تتوفّران سيكون هنالك إنجاز باهر على جميع المستويات، مشيراً إلى أن مدينة كربلاء المقدسة أضحت اليوم مثالاً مهماً للمدن المستدامة.

جاء ذلك خلال كلمته في مؤتمر (دعم الطاقة وتقليل الانبعاثات) الذي أقامته الوزارة برعاية العتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع مديرية دائرة التخطيط والمتابعة، على قاعة خاتم الأنبياء في الصحن الحسيني المشرف، وبحضور نائب الأمين العام للعتبة المطهرة الدكتور علاء أحمد ضياء الدين وعدد كبير من المستشارين والمديرين العامين والخبراء في مجال الطاقة.

◄ تقرير/ أحمد الوراق - تصوير/ حسين العطار

واضاف السعدي: بأن "مؤتمرنا هذا يقام لتسليط الضوء على التحديات الجدية التي تواجهها البيئة العراقية، والجهود التي تبذل من قبل فريق متخصص هم جنود مجهولون يعملون بدأب كبير على ترسيخ وتطبيق مبادئ مهمة جداً لمواجهة هذه التحديات".

وتابع بأن هناك "مساعٍ كبيرة لوضع الحلول الجدّية لمواجهة التحديات البيئية، ورغم كل الصعوبات التي نعاني منها الآن؛ إلا أن هناك بصيص أمل للوقوف على أقدامنا، وأخذ القوّة من عبق الشهادة وروح الانتصار الذي حققه الإمام الحسين (عليه السلام)".

وأشار السعدي إلى أن "العراق يواجه تحولات طويلة لتغير المناخ، ومنها في ارتفاع درجات الحرارة وتغير أنماط الطقس، ومنذ القرن التاسع عشر أصبحت الأنشطة البشرية هي المسبب الرئيس لتغير المناخ وإحداث التأثيرات السلبية على البيئة".

وأكمل حديثه قائلاً: "اجتمعنا اليوم في هذا المؤتمر وهذه المبادرة الحقيقية؛ من أجل أن يكون هناك جهد وطني تشاركي لمواجهة أزمة ومشكلة حقيقية يمر بها بلدنا؛ باعتباره من البلدان المتأثرة بالتغيرات المناخية الموجودة في المنطقة".

مستشار وزير الموارد المائية طه السعدي

وأوضح بأننا "لكي نتحدث عن المبادرة الوطنية لدعم الطاقة وتقليل الانبعاثات لابد ان نعرّج أولاً على التغييرات المناخية وتأثيراتها على العراق كبلد موجود في المنطقة وان العراق منذ سنوات يمر بأزمة مياه على اعتبار ان سبب هذه الازمة هي المشاريع الكبيرة التي أُنشأت في دول المنبع وتأثرت حصة العراق من المياه التي تصله من حوض نهر دجلة والفرات، اضافة الى ذلك اصل التغيرات المناخية التي قللت من كمية الامطار الموجودة في بلدان الحوض مما ادى ان تكون سدودنا وخزاناتنا تمتلك الكمية الاقل من المياه في تاريخ العراق"، مضيفاً، "نحن اليوم على مستوى العراق نمتلك خزيناً مائياً هو الاقل في تاريخ البلد، ولذلك نواجه تحدياً حقيقياً، وهذا ينعكس بشكل كبير جداً على تقليل المساحات الزراعية الموجودة وزيادة مساحات التصحر الموجودة أصلاً، اضافة الى ارتفاع درجات الحرارة وهذه كلها ستنعكس على الواقع البيئي في بلدنا".

واقترح السعدي في ختام كلمته، عدداً من الحلول لمواجهة هذه المشاكل وتقليل آثارها ومن بينها:

أولاً/ ضرورة توجيه الخطباء الحسينيين والمدرسين للمجتمع حول حرمة التجاوز على شبكات الكهرباء الوطنية والمياه، وحرمة التبذير بهما.

ثانياً/ ضرورة الحفاظ على البيئة والاهتمام بنشر ثقافة الترشيد في استهلاك الطاقة والمياه.

ثالثاً/ الحث على أهمية الزراعة وعدم العبث بالأشجار المثمرة ومنع تجريف البساتين والمناطق الخضراء، ناهيك عن عدم التجاوز على الأراضي الزراعية وتغيير صنفها وتحويلها إلى مناطق سكنية.

رابعاً/ تبني مشاريع معالجة مياه الصرف الصحي في مناطق الفرات الأوسط وتحويلها لري الاحزمة الخضراء والمزارع مع اعتماد التقنيات الحديثة بالري.

خامساً/ تبني استخدام تطبيقات الطاقات المتجددة والمستدامة في المشاريع التي تقوم العتبات المقدسة بتنفيذها وتغذية المراقد الشريفة والمناطق المحيطة بها بالطاقة الكهربائية من منظومات الطاقة المتجددة.

سادساً/ تبني مشاريع تدوير النفايات، خصوصاً الكميات الكبيرة من النفايات التي تتراكم اثناء الزيارات المليونية والتي يمكن تحويلها إلى طاقة كهربائية ولها منافع اقتصادية أخرى.

نائبُ الأمين العام للعتبة الحسينية يستقبل سفير كوريا الجنوبية

والأخير يصرّح: تشرّفت بزيارتي الأولى للمرقد الحسيني المطهر

استقبلَ نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الدكتور علاء أحمد ضياء الدين في دار الضيافة في الصحن الحسيني المقدس، سفير جمهورية كوريا الجنوبية لدى العراق السيد (سونغ سو جوي)، فيما أبدى الأخير إعجابه بمشاريع وأنشطة العتبة المقدسة.

وتأتي هذه الزيارة، لغرض فتح آفاق جديدة للتعاون المستمر بين العتبة الحسينية والجمهورية الكورية في مختلف المجالات.

عظمة الامام الحسين (عليه السلام)

وفي لقاء خصّ به مجلة (الأحرار) بين جوي قائلاً: "تشرّفت بزيارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) للمرة الاولى في حياتي، وهي زيارة أعدها تاريخية بالنسبة لي ومن خلالها فقد انبهرت كثيراً لما رأيته بأمّ عيني من قداسة وعظمة للمكان وجماله".

وأكمل حديثه، بأن "هذه الرقعة المباركة تشع منها الروحانية، ولاحظت بنفسي كيفية انسيابية دخول وخروج الزائرين بشكل كبير ومستمر بفضل العاملين في العتبة الحسينية المقدسة وحسن تعاملهم مع الجميع، ولا يخفى على الجميع بان العراقيين هم شعب طيب وكريم وقوي وصاحب إرادة".

علاقات مستمرة

وأوضح جوي بأن "هناك علاقة قوية بين الجانبين العراقي والكوري الجنوبي بخصوص شركات التنمية، وهناك اتفاق مسبق لإنشاء البنى التحتية وسكك القطار في العراق فضلاً عن العمل في مجالات أخرى مستقبلاً".

بمباركة المرجعية الدينية العليا..

مؤسسة بابلية تُشيّد دوراً سكنية مجانية لعوائل الأيتام والفقراء

◄ محمد الموسوي/ بابل

إنّ من أعظم الأعمال عند الله (سبحانه وتعالى) هو أن يكون المسلم عوناً لأخيه المسلم دائماً، يعيله على نوائب الدهر، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "من نفَّسَ عن مسلمٍ كُربةً مِن كُربِ الدُّنيا نفَّسَ اللهُ عنهُ كربةً مِن كُرَبِ يومِ القيامةِ، ومن يسَّرَ على مُعسرٍ في الدُّنيا يسَّرَ اللهُ عليهِ في الدُّنيا والآخرةِ، ومن سَترَ على مُسلمٍ في الدُّنيا سترَ اللهُ علَيهِ في الدُّنيا والآخرةِ، واللهُ في عونِ العَبدِ ما كانَ العَبدُ في عونِ أخيهِ".

ونحن في محافظة بابل نتواصل بإستمرار مع المؤسسات والجمعيات الخيرية والإنسانية في المحافظة من أجل متابعة عمل تلك الجمعيات وكيفية الحصول على الدعم المالي والتسهيلات اللازمة للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأسر المحتاجة وتوفير السكن والمأوى لها.

وخلال تجوالنا في المحافظة شاهدنا تجمعاً لعدد من العوائل في مركز خيري للحصول على دعم مالي وإغاثة إنسانية لتلك العوائل الفقيرة، والتقت (الأحرار) بمسؤول هذا المركز الخيري (الحاج عدي علي حسين) الذي شرح لنا بشكل تفصيلي عن بداية مشروعه الخيري والخاص ببناء وتأهيل وترميم الدور السكنية للفقراء والأيتام من أبناء محافظة بابل، حيث قال: "بمباركة ودعم المرجعية الدينية الشريفة متمثلة بالمرجع الديني الأعلى سماحة آية الله السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف) ومنذ أكثر من عقدين بدأ المشروع الخيري والإنساني ببناء الدور السكنية للفقراء بسبب أزمة السكن في العراق بشكل عام ومحافظة بابل بشكل خاص".

وتابع بأن "المشروع الخيري بدء ببناء دارين للأيتام في مدينة الحلة قبل أكثر من عقدين من الزمن ثم توسع المشروع الخيري بمرور الزمن وبدعم المحسنين من أبناء محافظة بابل".

وأوضح بأن "مؤسستهم تسعى بكل جهد لمساعدة الفقراء والأيتام والمحتاجين وعوائل الشهداء المضحّين، وهي جمعية غير ربحية ولا تتبع أي جهة سياسية، وإنما تعمل ببركة المرجعية الدينية العليا وبدعم من المحسنين والخيرين من محبي أهل البيت (عليهم السلام)".

وأضاف بأن "عمل المؤسسة يعود إلى العام (2001)، وكانت تعمل طبقاً لقانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية العراقية، كما أنها تعمل على دعم ودمج وتأهيل الشباب في مجالات التنمية بالتعاون مع بعض الدوائر الحكومية لبناء قدرات الشباب من أجل العمل على تنمية المجتمعات والاستجابة لاحتياجاتهم ومطالبهم الإنسانية والإغاثية من المؤسسة".

وبين بأن "من أهم مجالات تنمية الشباب هي التعليم والصحة وسبل كسب العيش والاحتياجات الأساسية والبيئية".

وتابع بأن "المؤسسة سعت أيضاً إلى تأهيل وترميم بعض الدور المتهالكة الخاصة بالفقراء في المحافظة، كما تتضمن مشاريعنا الخيرية إعادة بناء البنية التحتية لَلدور السكنية للأيتام والفقراء والدور المتضررة"، مبيناً أن "هناك بعض المتبرّعين من المحسنين الذين دعموا مشاريعنا الخيرية ببناء دور سكنية تعيد الدفء والسكينة إلى الأيتام والفقراء في المحافظة، فضلاً عن مساعدة المحتاجين، ومن هؤلاء المحسنين الحاج زيد العطية والحاج حيدر

العسلي والحاج سلام مرتضى، وغيرهم من الذين يفضلون عدم ذكر أسمائهم".

ويواصل حسين كلامه عن مشروعه الخيري قائلاً: إن "العمل ببناء الدور السكنية المخصصة للفقراء والأيتام مستمرة، وفي الوقت الحاضر وصلت بعض بناء الدور الى مراحل متقدمة في عدد من مناطق محافظة بابل"، مشيراً إلى أن "مراحل بناء كل دار تشمل أعمال (بناء الأساس ثم بناء الدار حسب الخريطة المعدة وبشكل رسمي وقانوني ومنها طريقة تبييض الجدران، وإيصال الماء وربط المجاري والقيام بالتأسيسات الكهربائية، ثم يجري دور السيراميك لتجميل الدار، فضلاً عن الأعمال الأخرى منها تركيب زجاج الشبابيك والتأثيث)".

وأشار إلى إنّ "المؤسسة ما زالت تنتظر الأيادي الكريمة من المحسنين للمساهمة والمشاركة في إدخال الفرحة على الأيتام والفقراء؛ لتبقى ذخراً وصدقة جارية لهم ولأمواتهم"، موضحاً أن "مؤسسة البناء الخيرية قد أعلنت في وقت سابق عن بناء بعض الدور وتم توزيع المنجز منها على مستحقيها".

وأوضح بشكل أكثر، بأن المؤسسة تتبنى مبادئ العمل الإنساني الأساسية ومنها:

- الإنسانية والحيادية والعمل طبقاً للإحتياج والإستقلالية، في جميع الأعمال التي تقوم بها وذلك للتأكد من أن تقديم المساعدات يتم دون التمييز ويتم تقديم المساعدات وبناء الدور بعد التأكد من مختار المنطقة التي يسكنها الفقير أو الأيتام أو المحتاج للتأكد من صحة مستمسكاته الرسمية ومن حالتهم المعيشية".

- المؤسسة تسعى للعمل باستقلالية ومن باب صدقة السر، بهدف توفير احتياجاتهم وتأمين العيش لهم بكرامة.

- يتميز أسلوب عمل المؤسسة بالقدرة على تأهيل وبناء قدرات المتطوعين من الشباب، إذا تختار العناصر المتميزة ليكونوا قادة مجتمعيين، كما يقومون على تنفيذ المشروعات والمبادرات المختلفة.

كما قامت هذه المؤسسة وبدعم المرجعية الرشيدة (والكلام للحاج حسين): بالعديد من الإنجازات الفعالة في شتى المجالات سواء أكان في المجال الطبي أو المجال الزراعي وتطوير الحياة الاجتماعية وتوفير الملابس وتوزيعها على مستحقيها من الأيتام والفقراء في كل موسم، فضلاً عن تقديم العديد من الخدمات الطبية مثل توفير مبالغ للعمليات الجراحية، كما وفّرت العديد من الخدمات في مجال التعليم مثل تعليم وتدريب عشرات الطلبة وتعليم القرآن الكريم وتلاوته أثناء العطلة الصيفية وتعليمهم على المبادئ الأساسية للبرمجة والحاسوب وتدريب عشرات النساء على مهارات الخياطة وتسجيل المناهج الدراسية للطلاب المكفوفين وتصميم برنامج متطور لدعم الطلاب المكفوفين نفسياً".

يا حسين...

بِاسْم اَلزَّهرَاء.. تَقَبَّلْ مِنِيَ هذهِ اَلكَلِمَاتِ اَلْخَجِلَةَ مِنْ عَظَمَتِهَا وَعَظَمَتِكَ

◄ حيدر عاشور

سيِّدي، يثقلُ الكلامُ في فمي، وأعـزفُ بخجلٍ كلماتي؛ فقد تكاثفت عواصف الحزن في قلبي ناراً، وفي أحداقي كوخزات الإبر، وضاق صدري وانحبست الدمعة في مآقيها. فالأرض تشهد أنها ضمّت هذه الأيام بصمت -فاطمة الزهراء- وأبقت ثريتها بأنوارها ترثينا الى الأبد. ضمتها الأرض بصمت، وصخرُ الصخورِ يبكيها والعالم أفقده النطق نعيها، والعيون تقدح من فرط الحزن شرراً، ولعنه على من أضرم النار بابها، وادخل المسمار في جسدها المطهر من كل رجس، فغادره قبل الأوان لترى من السماء الفزع في وجه قاتليها. فطاب ثراها.

سيِّدي، التاريخ يشهد والزمن والعالم يشهدان أنها فاطمة بنت محمد النبي الأكرم، خضراءُ ثابتة ، يرتفع شأنها في عليين، وتسبيحتها صلاة واستغفار للعاصين، هي صوت رحمة لمن لا صوت لهم، وأنها ضمير الناس في الشدائد، باسمها هتف الشهداء، وفي قلوب الموالين كان ضريحها، فضريحها ليس بواحد، بل أضرحة أقيمت بكل أرض سميت كربلاء، والكون يشهد أنها سيدة نساء العالمين.. فطاب ثراها.

سيِّدي، لقاتلها أكثر من رأس، ولحاقدها أكثر من نفس، وقد مزقت فاجعة استشهادها كل الأكباد، وما زالت الفواجع تتقادم على كل الفاطميات ما دام وحش الحقد السلفي يتناسل، والمشاعل التي أحرق بها الباغي الباب لا تزال مشتعلة وتترك في عشاق الزهراء جروحاً لا تلتئم في كل قلب. فالسلام عليها وطاب ثراها.

سيِّدي، لروحِ الزهراء أعزفُ بكائي في خجلٍ على الورقِ، طالما حملتُ اليقين لسرها العظيم بصدري، وهذا أضعف إيماني؛ عسى أن أحظى بنورها وأشرب آخر جرعة من ضيائها عند موتي، وادخل محرابها القدسي، أنهلُ منها الشفاعة، وأتلو التسابيح، وأعرف نفسي بأني لستُ من زبدٍ.

سيِّدي، روحي التي تجوب ضريحك مطمئنة في ظلك، تحمل معها تضرّعي البائس وخوفي من بُعد المسافة وطول الأمل. تلوذ بك بصمت الصلاة وبتسبيحة الزهراء، تبكي وحدتها، عذابها، ذنوبها التي ليس لها حدّ. وهو مجدها الوحيد والأكيد الذي ما زلت به أعيش.

سيِّدي، توجهتُ إليكَ باسمها وسرها وقدسيتها.. وليت صوتي مئذنة، لترى صوتي صرخة في عُمقيَ، تلوحُ إليكَ من مركب تُسيره مياهُ الرّغبات، أخشى أن لا تراني، وقد تيبس جسدي ولم يعُد بي ما يُكسر.. بأي صوت أصل إليكَ، وأنا فقيرٌ مسكنه الضوء، وضريحك شذاه.. بأي تضرع أشق منافذ النور، لأقنعَ ملائكة الضريح بطهارة ولائي.. بأي كتابة ولغة أطرق أبواب رحمتك ليفتح لي حبيب، ويسجلني ويثبت لي قدم صدق معك.

سيِّدي، هب عليّ من نورها كالريح المعطرة بعطر مواليك، لتمحو به ذنوبي وتبدد شقائي وتزيل أوجاعي. فأنا منفيّ داخل نفسي وخارجها، لم يبق لي سوى بصيرة التأمل، أغرق بها كل يوم في بحر جمال مقدسك، وأندبها وأندبُكَ وأطيل النواح عليكما تحت قبتك وقرب محرابك، مبصراً وأعمى، وهكذا انقضى عمري الذي قُدر لي أن أعيشه على سديم أرضك.

سيِّدي، ما أسعدني حين منحتني توفيقاً بزيارتك، وفسحة أمان بمملكتك، كالخارج من الظلمة الى النور.. يكفيني يا تاج رأسي، أنك موجود في قلبي، يكفيني أني موعود أن أكون بجوارك، يكفيني أن أراك دائماً بأحلى صفاتك في دنياي، أملا أن ألقاك في اليوم المشهود بأبهى صورك.

سيِّدي، أقسم عليك بالدمع السخي بيوم الفاطميات، وبشهقة المضطر إذا تمتم بالتضرّع الحزين باسم الزهراء.. أنْ تقبَلَ مُنِيَ هذه اَلْكَلِمَاتِ اَلْخَجِلَةَ مِنْ عَظَمَتِهَا وَعَظَمَتِكَ.. فَالسَّلَامُ عَلَيْكم.. وَطَابَ ثَرَاكُم.

أثر الثورة الحسينية
في الدولة الاموية

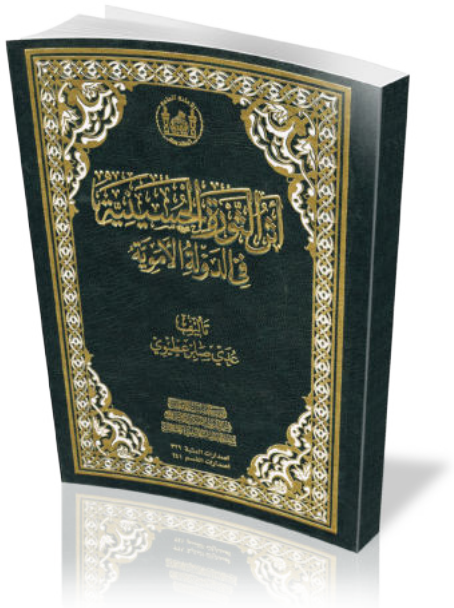

◄ قراءة/ عيسى الخفاجي

تركت الثورة الحسينية ومأساة كربلاء آثار جمة في قلوب المسلمين حتى الوقت الحاضر ، اذ ان اكثر ما أثار اهتمام الناس من هذه الثورة هو ما تشتمل عليه من مظاهر التضحية بكل عزيز على النفس من الولد والمال في سبيل المبدأ والصالح العام مع القلة في العدد واليأس من النصر العسكري حيث شكلّت تلك الثورة تحديا بارزا رئيسياً للدولة الاموية لما لهذه الثورة من مبادئ انسانية هدفها القضاء على الظلم وتحقيق العدل والمساواة على وفق المنهج الاسلامي الذي اقر العدل والانصاف هذا من جهة ، ومن جهة اخرى انها ملك البشرية جمعاء وليس لجهة دون أخرى لذلك مكثَ الامام الحسين (عليه السلام) في القلوب والضمائر فهو الانموذج الاعلى والشعلة التي اضاءت بنورها زوايا الظلام كلها في المعمورة في كل عصر وزمان لتنزع كوامن الظلم المغروسة في المجتمع من قبل الطغاة.

يقول مؤلف كتاب (أثر الثورة الحسينية في الدولة الاموية) الاستاذ عدي صابر عطيوي في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2018م والصادر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية شعبة الدراسات والبحوث الاسلامية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الوارث للطباعة والنشر في مدينة كربلاء المقدسة وبواقع مادي 238 صفحة وبحجم وزيري:

(ان ثورة الامام الحسين(عليه السلام) تركت بصماتها على دار الخلافة ذاتها وبعد ذلك عصفت بها ومنها نعرف قيمة وعمق هذه الثورة التي وصل تأثيرها الى راس السلطة الاموية، وأن كان من الطبيعي ان نسلّم أنّ استشهاد الامام الحسين قد ترك اثره الفعّال والسريع في نفوس المضطهدين من

عامة الناس على اختلاف ارائهم ومشاربهم ودفعهم الى الانتفاض على حكامهم المستبدين والانخراط في حركات هدفها الاطاحة بنظام بني امية ، وهو الاثر الذي تركته هذه الثورة بعد مقتل الامام الحسين عليه السلام في الامة الاسلامية والدولة الاموية على وجه الخصوص حيث كانت هذه الثورة جديرة بأن تغير النظام السياسي على الرغم من مقتل قائدها).

احتوى الكتاب على مقدمة ومدخل واربعة فصول وخاتمة ثم قائمة باهم المصادر والمراجع الاولية والحديثة ,,

اما الفصول :

الفصل الاول. وقد اشتمل هذا الفصل خمسة مباحث عمقّت اثر الثورة الحسينية في مقر السلطة الاموية ،جاء بالمبحث الاول والثاني والثالث تأثيرات الثورة على بيت يزيد بن معاوية وعلى معاوية بن يزيد وعلى عبد الملك بن مروان وكان المبحث والرابع يخص عمر بن عبد العزيز وختم الفصل بالمبحث الخامس الذي تناول يزيد بن الوليد

الفصل الثاني . دراسة أثر الثورة الحسينية في الثورات ضد السلطة الاموية واحتوى ستة مباحث وفيه تناول واقعة الحرّة وحركة التوابين وثورة المختار الثقفي وحركة عبد الله بن الزبير وثورة زيد بن علي (عليه السلام) اما المبحث الاخير فكان للثورة العباسية (97-132هـ).

الفصل الثالث .تناول اثر الثورة الحسينية في الحياة الفكرية في العصر الاموي وقد قُسم الى اربعة مباحث

اما الفصل الرابع والاخير فقد تناول اثر الثورة الحسينية وظلاله على المجتمع واشتمل على مبحثين الاول يتضمن الاثر الديني والثاني الاثر الاجتماعي .

وقد احتوى الكتاب الكثير من المصادر المتنوعة منها الكتب المقدسة ، كتب التاريخ العام ،كتب التراجم، كتب المقاتل والمعاجم الجغرافية.

صدر حديثاً

الصُدفة

في مسيرة العلم والعلماء

عن مركز فجر عاشوراء الثقافي في النجف الأشرف التابع للعتبة الحسينية المقدسة صدر كتاب بعنوان (الصُدفة في مسيرة العلم والعلماء) لمؤلفه الشهيد الدكتور موسى جعفر العطية بطبعته الاولى لعام 2018 م والمطبوع في دار الوارث في كربلاء المقدسة بواقع مادي 92 صفحة وبحجم A5 والذي اعيد طبعه عدة مرات.

يقول المؤلف (رحمه الله) في مقدمته:

(أردت لهذا الكتاب عنوانا يثير فضول القارئ ويلبي دعوتي له في رحلة عزمت على ان تكون شيقة وهادفة ، ولقد تحقق كل ذلك بفضل العلماء الذين سعوا الى المعرفة سالكين طريق العلم فارسوا قواعده وشيدوا اركانه وفتحوا مسالكه).

يُعد هذا الكتاب محاولة في الادب العلمي فضلا عن تقديمه شذرات من المعرفة اضافة الى الغرض الاساسي له في اقتباس العبر من الماضي كسقوط تفاحة نيوتن ومصادفة الانشطار النووي ونظرية أينشتاين وغيرها ليستمر الحاضر في بناء المستقبل وما قد تثمره صدف اخرى من تحقيق انعطافات اخرى في مسيرة الحضارة العلمية للإنسان .

وانطفأ نور فَاطِم!

ايمان صاحب

بعدَ حادثة الهجوم المروعة على الدارِ، وإحراقِ الباب، عاشت الحوراء زينب مِحنة المصاب، مع أخويهاَ الحسن والحسين (عليهما السلام) وبما أنّها هي الأقرب إلى أمِها، والمُلازمة لهاَ في مَرضِها، كانت تتألمّ بِشدة، لسماعِ أنينها مِن ضلعها المكسور، مع كل نفسٍ يصعدُ، كمّاَ أنّها تذرفُ الدمعَ بغزارة، على جِسمها المُمدد بتجاهِ القبلة، وقَدْ أنهكتهُ العلة حتّى أصبحَ ضعيفًا نحيفًا، كالخيالِ لا يقوى على القيامِ، يفتقدها المحرابُ ليلًا والنَّاس نيام، وعند الصباح يحنُ قطب الرحى إلى راحته الرقيقة، وهي تطحنُ حبات الشعير، مع كل حبة تهليل وتكبير، وهكذا حتّى يكتملُ رغيف البركة، وما ألذهُ مِن رغيفٍ إن لامسَتهُ الأناملُ الطاهرات.

تُطعم الصغارَ ابتسامةً مشرقة تبعث في قلوبهم الحبَ والحنان، والدفء والأمان، إلّا أنّ هذا الإشراق لمّ يُكتب لهُ البقاء، بل سُرعانَ ما زالَ عن ملامحِ الزهراء (عليها السلام) بلطمة الخدِ الفظيعة وجرح المسمار ، الذي توغلَ بصدرها بكلِ جَسارة، هو ذاكَ الذي عجّلَ برحيلها تحتَ جنحِ الظلام، ولمّ يتمهل قليلًا حتّى يكبرَ الأيتام، كماَ أنّهُ لم يدع الصّبية ذات الخمسة أعوام تنعم بوجودِ أمٍّ تقفُ إلى جنبها بالسراءِ والضراءِ، وتشاطرها هموم الحياة، فمثلها لا تترك وحيدة فريدة مع العلم بما ستلاقيه من أشجانٍ وأرزاءٍ، بالأيامِ المقبلة وأعظمها رزيةُ كربلاء، هذاَ ماَ سمعتهُ من جدهاَ المُصطفى، وأبيهاَ علي المرتضى (صلوات الله عليهم) ومن بالكونِ أصدق منهما، كمّا سمعتهُ يقول لبضعتهِ الطاهرة: (أنتِ أولَ من يلحقني من أهلي)(١) ما أشجى هذه الكلمات.

فالسماع شيء، والنظر إلى الأمِ الحبيبة وهي تُلفّ في أثوابِ الكفن شيء أخر، إنّها ساعة الرحيل وبعدهُ الفِراق طَويل، فماَ عادَ أنينُ الضلعِ يُسمع لهُ صوت، ولا عينهاَ الحمراءَ تذرفُ الدمعَ دما، كل شيء أخرسهُ الحزنُ الثقيل، وهالهُ المصابُ الجلل، لا صوت ألم بعدَ هذا اليوم، لقد استراحت سيدة البيت العلوي ونساء الخلقِ أجمع، لا شيء يزعجها بعد، مِن همومِ الدنيا التي صبت عليها مَصائبها، وفي أجواءِ الصمت هذه، هناك صوتٌ وأحد، هو من يتكلمُ، إنّه بكاء الأب المَفجوع ، يا حسن يا حسين ويا زينب.. ويا أم كلثوم. هلمّوا وتزوّدوا من أمّكم فهذا الفراق واللقاء في الجنّة! حينها أقبلَ الأيتام مسرعينَ نحو جسد الحبيبة، باكينَ نادبين وجعلوا يتساقطون عليه، كما يتساقط الفراش على السّراجِ، وأي سراجُ يضيء ليلهم وقَدْ انطفأ نور فاطم أمامَ أعينهم.

---

(١)ام أبيها في صحاحِ المسلمينَ ومساندهم /٩٧٢_٢٨٤

صَحيفَتي

القصة الفائزة بالجائزة التقديرية الثامنة في مسابقة مهرجان تراتيل سجادية الخامس

وجدان حميد طه

"يُؤدِّب الألَمَ صاحِبه، يصقُلُه صَقلًا، يَعلِّمه الصَّمت الطّويل، يُريه من بعيد مالم يكُن يراه عن قُرب، يعلمه الدُّعاء العَريض، يُوحِشه من النّاس، يُؤنسه بربِّه ويكفيه بِه .. إن للألمِ باطنٌ فيه الرحمة".

هذا ما قرأته وأنا اتصفح إحدى المدونات الأدبية وشعرت بمعنى كل حرف رددته في سري. ثم حفظت الاقتباس دون الاكتراث لمعرفة قائله... لكن لماذا ؟

لا شيء أثمن من الحرية، نقطة لا يختلف عليها اثنان.

لذا كانت مجرد رؤيتي للطبيب وهو يكتب وصفة الدواء يشعرني بالتقييد والالتزام.

الاستيقاظ في وقت محدد، تناول الطعام ونوعه محدد، وكذلك نومي وحركتي ومزاجي، عسى ولعل أن لا يتجاوز المرض حدوده، وللصدفة غير المفاجأة أن لا يحدث ذلك .

على حين غفلة تداهمني نوبات المغص أو لا أعلم ما هي بالضبط، ارتجف، اتعرق بغزارة، تنقطع الأنفاس ويغمى علي، احياناً اشعر بقرب النوبة فأخبرهم والكثير من الاحيان يجدوني مرتمية في ارجاء المنزل، ثم يسعفوني إلى أقرب مركز طوارئ.

لذا لم اشعر اني اتمتع بالحرية المطلقة كتلك التي اقرأها واشاهدها.

أجواء المشفى الخانقة، لون الأسرة والستائر، رائحة المطهرات والمرض والموت المحدق تمتص طاقتي في المقاومة... سجن مقيت، لا التمس انفاس الحياة، ولا استشعر بمذاق الطعام على الإطلاق.

التعاطف المؤلم من الراقدين حولي وهم يستمعون لأمي كيف تروي ما حصل... كيف أصبح وزني اربعة عشر كيلو غراما وانا في الثالثة و العشرون من عمري؟ ولماذا ارتدي هذا النوع من الملابس؟ واتناول المقدار القليل الذي لا يناسب عمري بنظرهم؟

فتحدثهم بغصة عن محاولاتها المستميتة في شق بقاع الوطن لعلاجي ومعرفة هوية هذا الوحش الذي يلتهمني... كيف استخارت وزارت ونذرت كل ما لديها في سبيل إرجاع نضرة شبابي، ورؤيتي ارتدي زي التخرج، وأنا بدوري تعرفت على مشايخ ورجال دين من مختلف الطوائف والمدن والقرى في هذه الرحلات، وصفوا لي تناول اشياء لا تخطر على البال، أما بالنسبة لمذاقها فيصعب وصفه وتحليله... عادات وطقوس تكاد تكون مثيرة في الوقت الحاضر.

كلاً كان يعد بتحسن الحال ع يديه ، لكن لا مفر من مجريات القدر ولا مشافي إلا خالق البشر، ولو علم الإنسان حكمة كل تفصيلة تخص حياته ومصير الآخرين، فلا جدوى من الإيمان والصبر وكل ما من شأنه التقرب إلى الباري والاعتراف بقدرته المتفردة.

وباءت كل تلك التجارب بالفشل.

دخلت الجامعة وانا في أوج حماسي لإبراز ذاتي، وفرض هويتي على المجتمع الذي وجدته ينظر إلى التطور بمنظور التعري احياناً، واتباع صيحات الموضة، وما أدخلته منصات التواصل الحديثة.

فتاة من الريف بالزي التقليدي "العباءة " تحديدا تدخل كلية العلوم والتكنولوجيا... مدمنة على التعلم والقراءة، فما الذي ستخوضه وترويه؟

في الواقع لم يمنحني المرض الفرصة في خوض تلك المغامرة بتفاصيل وأحداث مشوقة... لا معاناة ولا بطولات من نوع تراجيدي كما

تخيلت. الغياب المتكرر لإجراء الفحوصات والسفر بين المحافظات كان في وتيرة متزايدة. الأساتذة والزملاء كانوا متعاطفين و متعاونين بكل حب واخلاص، لذا خفف هذا التعاطف من وطأة معاناتي وحسرتي لمشاركتهم الحياة الجامعية ، وحرصوا على مساعدتي بكل الطرق والامكانيات، واشتد بي المرض حتى تركت الجامعة كلياً في السنة الأخيرة، ورقدت لأيام وأسابيع في المستشفى.

كان الجرح بداخلي يكفي للكثير من الصراخ والغضب واليأس، وترك أعمق مشاعر الخسارة والشيخوخة... تركت زي التخرج معلق في خزانتي على أمل أن أرتديه ولو مرة واحدة التقط فيها صورة تذكارية مع زملائي واساتذتي، ولم ارتديه لحد هذه اللحظة رغم تخرجي وحصولي على شهادة البكالوريوس... فلقد منعني الطبيب من الخروج باكرا للحضور، ولم انتبه إلى الموعد وفاتتني الفرصة... بكيت بحرقة، ورميت كل ما كان في متناول يدي، وأقسمت أن لا ارتديه ولو منحوني فرصة اخرى دون الالتفات إلى ملامح أمي، وهي تسمع كل ذلك بصمت، ونسيت كيف توسلت هي وأخي بالطبيب لإخراجي رغم اخبارهم بأن وضعي حرج وقد يفاقم السفر من حالتي الصحية وقطع العلاج المنتظم في المستشفى.

لكني رفضت النقاش وخرجت على مسؤولية أخي وأمي وحصل ما لم ارغب به ... تخيلت من شدة الغضب، انها لعنة الطبيب وكيف سيكون رده عند عودتي خائبة.

وبعد مرور يومين استسلمت و عدت إلى المستشفى بعلة وهزيمة أثقل، حل عليّ شهر محرم وأنا شبه جثة في المشفى، وتوسلت لهم أن يجلبوا لي ملابس سوداء تناسب مقاسي الحالي؟

لم أشعر حينها كيف غيرت تلك التفاصيل الصغيرة والأحداث اللاحقة في حياتي، كنت أهرب من ذاتي بما تحويه ذاكرتي المنهكة من آيات قرآنية ودعاء، أخطأ في الترتيب لكن لا اتوقف لان عبراتي تسبقني بالتوسل، أتيه في فضاءات المناجاة، يتسع صدري للمزيد من البوح... أشعر بقرب السماء، وأن الابواب ستفتح بلا ريب لندائي الضعيف.

أغلق هاتفي لأيام فلقد أصبح التعرف على ذاتي بالقرب إلى الله هوايتي وشغلي الشاغل فيما يلي... كانت امي تخبرني دائماً بأنها فخورة بي وتحب سماع صوتي بالترتيل والدعاء كصوت باسم الكربلائي.

ولا أعلم كيف؟ واين؟ ومتى بالضبط فز قلبي بذكر مولاي زين العابدين (عليه السلام)، و تذكرت الصحيفة السجادية.

كانت لدى عمي نسخة قديمة أهداها له صديق كردي كان قد ساعده أيام النظام البائد، ولقد روى لي حكايتها بالتفصيل ومدى حرصه للاحتفاظ بها، لم انتظر عمي ليجلبها لي، كان الألم يحطمني تدريجياً وبسرعة فائقة جعلت مني شبه مسخ لا أمت بشكلي للبشر الطبيعي بصلة.

اهمس لأمي بعد كل زيارة للعائلة والأقرباء ؟:

- أمي كيف لا يخاف الأطفال مني؟

تجيبني بابتسامة تخص الأمهات من النوع الخاص، اللواتي يغلب ايمانهن الاستسلام والتنهد للبوح:

- أنتِ جميلة باي حال

كنت أعرف إنها مواساة وتهدئة لموجة هلعي، لكنها كانت تبهجني، وتعيد ترتيب ذاكرتي... لأبحث عن كيفية حصولي لمعجزة كتلك التي حدثت لمولاي؟ نزلت على هاتفي تطبيق ديني يحوي مجمل أدعيته ورواية مختصرة لحياته، كنت استطيع حفظ القليل لضيق الوقت والظرف الصحي، وأسرد على امي كل شيء اتعلمه لتفادي ملل المستشفى، وهمت في كلمات دعاؤه ..." يامن لا يعتدي على أهل مملكته ".

يتقلص حجم الألم، ينبت شيء ما، كالبكتريا النافعة لإخماده، فأتوق لحفظ المزيد ،واضبت على قراءة أدعية الأيام كل صباح، ثم اردادها على مسامع أمي كونها تعاني من ضعف البصر ولا تستطيع القراءة... ألذ اللحظات وأعز الذكريات كانت هذه، فمن يتخيل أني نسيت كل ما ذكرته من قبح المكان برفقة أمي وكلمات الدعاء؟ لقد منحتني تجربته العظيمة في اجتياز الدنيا وبلاؤها العظيم ثقة بأن الله لا يمنح سوى الخير لكن بوجوه مختلفة... بحكمة لا يعلمها إلا هو وآل بيته. لا عذر في مرض أو أي ابتلاء في السخط ورفض الحياة... فما مرّ به مولاي زين العابدين (عليه السلام) من مهد طفولته ومرضه ومروراً بكربلاء، وما ادراك بما حصل في كربلاء، ثم السبي والعودة لمواجهة الشامتين والعيش مع الظالمين ،كل ذلك لم يزعزع من ايمانه وعقيدته وصبره، وكل الشيم التي لم يتحلى بها سواه في عصره والى يومنا هذا.

كان أمام مخلص اتجاه رسالته، وانسان قوي في مواجهة اعدائه، عالم فذ بنشر كنوز المعرفة الالهية وأب حنون ومتواضع للفقراء والمحتاجين ، روح فذة رفعت من شأن الاسلام والخلق الآدمي الرفيع... فأي شيء يصنه الدعاء والتضرع بنقاء؟

بعد خروجي الاخير من المستشفى جاءني عمي بعد مدة بصحيفته الحمراء ذات الجلد المتهرئ من الزمن، كانت أمي حينها في جوار الباري، التهم المرض صبرها وجسدها، كما اخبرني أغلبية من حولي بأن حزنها الحالي هو السبب، بعد عجز الأطباء في تشخيص علتي وأخبرها المشائخ بأني أصبت بلعنة وعين أحرقت حاضري ومستقبلي .

وكان آخر ما تلوته على مسامعها وهي مستلقية على سرير المنية في مساء آخر خميس بعضا من " دعاء كميل " وصفحتين من سورة " يس" ، فعندما يحل علينا الخميس نرتب طقوسنا... ما الذي سنعده ثواب للأموات؟ بصوت من نستمع الأدعية والاعمال؟ من منا ستصلي على الكرسي ومن على السجادة ؟وهكذا ... لم يمهلنا الموت أن نقرأ دعاء الجمعة في صبيحة اليوم التالي... فأنا لله وانا اليه راجعون.

كان موتها شيء محتوم، لم يفاجئني لكنه فعل ما هو أعظم... فراق

الأحبة لا يطاق ولا املك القوة للحديث عنه بالتفصيل الدقيق والمشفق، أخذت الصحيفة من يد عمي برفق بعد أن سمعت قصته، ثم كتبت في ملاحظات هاتفي في المساء بعد رحيله ما يلي؛ ترك لنا مولاي زين العابدين (عليه السلام)ارث عظيم وكلمات ترمم حطامنا بدفيء وصدق معانيها... " يامن لا يعتدي على أهل مملكته"، ألطف عبارة اطمئنان للعبد تخبره بأن حقه في الحياة مضمون ولو بعد حين، هو في حصن أمين وتحت عناية كريم.

اين نحن عندما نتضرع بكلماته في العسر؟ أي جمرة تلك التي يوقدها الاحساس بالذنب والتذلل؟ أي تنهيدة تشفي صدورنا العطشة؟ ونحن نهمس " اللهم ان تشأ تعف عنا فبفضلك وإن تشأ تعذبنا فبعدلك"

صحيفة لو علمنا اسرار مناجاتها لما تركنا الدعاء طرفة عين ، لما جزعنا من مدلهمات الظروف وعقبات الحياة، كأنه بنفسي يقول " يا من لا يفد الوافدون على اكرم منه، ولا يقصد القاصدون أرحم منه ،يا خير من خلا به وحيد، ويا ألطف من أوى إليه طريد " فروا الى "الله" هناك حيثما الحيوان الأبدي...لا ألم ولا يأس .

ثم وضعت الصحيفة بالقرب من راسي لكي يتسنى لي الوصول إليها بسهولة في الصباح، فلا اضطر لطلب احضارها وايقاظهم من النوم. لقد اجتزت الكثير قبل زيارة عمي هذه، اعتدت وتأقلمت وصبرت قليلا قبل أن اكتب ما كتبته.

توالت التواريخ وانطوت صفحات تضج بوجع الوحدة واليتم والمرض. بعد رحيل أمي لم يبقى معي سوى أخي الصغير وهو موظف في إحدى الدوائر الحكومية... الوحشة لا يمكن تخيلها، الجدران تزيد من عجز اقدامي على الحركة والسقف يشفق عليّ فيسقط دهانه المتهرئ على سرسري وفي زوايا الغرفة.

كان الشوق للارتماء بهذا الكم الهائل من الحمل والغصات في الحضرات المطهرة يمزقني... جموع الزائرين والبث المباشر لما بين الحرمين، رائحة الهدايا من المقربين عندما يذهبون بصمت دون اخباري جعل الزيارة أقصى مناي، كنت ابعث سلامات وقصاصات صغيرة والكثير من الدموع والتوسل مع القاصدين إليهم، وكم طال الفراق وجفت ينابيع التمني، كنت أتخيل بأن لو قدر الله وكتبت لي الزيارة سوف انسى كل ما حفظته وحضرته من ادعية وتوسلات... سوف اكتفي بالبكاء وترك العنان للسان هذا الفؤاد الممزق.

وبعد اكثر من سبع أو ست أعوام رزقني الله تلك الأمنية، وكانت للجوادين(عليهم السلام) ، تفاصيل الزيارة كالحلم لا يباح بها، وهي أول زياراتي بعدما أصبحت مقعدة وآخرها، وكل ما تمسكت به بقوة وفرحة حقيقة تتسرب إلى أعماق ذاكرتي المنهكة هو عندما تركني إخوتي في إحدى المكتبات الصغيرة القريبة من الحضرة الشريفة... الطقس قائض قليلا والحركة مزدحمة وسريعة لكون اليوم جمعة و موعد الصلاة قد اقترب ، لذلك اضطروا لتركي هناك قليلا ريثما يحين موعد عودتنا، انا من طلبت ان يكون المكان هو تلك المكتبة لحاجة كنت اخطط لقضائها، كان مالك المكتبة في غاية اللطف والرقة ولأشد ما تعاطف معي بعدما استعلم عن وضعي الصحي، كنت جالسة في الكرسي المتحرك الخاص بالمعاقين، وجهي شاحب من المرض وتعب السفر ونظارتي الطبية تسقط كلما حاولت سحب كتاب او السؤال عنه، كان لحوح نوعاً ما، في معرفة التفاصيل ولم ينتبه لانشغالي بالنظر إلى العناوين المطروحة والسؤال عن ما هو متوفر .

اشتريت موسوعة ادعية المعصومين الأربعة عشر(عليهم السلام) وموسوعة اخرى لقصصهم تلك التي تخص الأطفال، كوني عزمت على تعليم اطفال اخوتي أمور لا يتعلمونها في المدرسة أثناء العطلة، وكانت خطتي أن تكون لدينا مكتبة صغيرة في الغرفة بالقرب من سريري تحوي ما يتيسر لي اقتناؤه من كتب وقصص تسدّ وحشتي وتشد الأطفال كي يزوروني، فأخصص لهم من كل يوم تكون فيه صحتي جيدة ساعة أو أكثر نقرأ بها ونحفظ القصير من الأدعية والآيات القصيرة وهكذا.

وقبل أن اغادر سألت العم صاحب المكتبة وقبل أن اغادر سألت العم صاحب المكتبة فيما اذا كانت لديه كتب دينية تخص الكبار؟ أجاب نعم هنالك الكثير... أول ما قفزت به ذاكرتي " الصحيفة السجادية كنت انوي اقتناء واحدة تخصني لأرجع صحيفة عمي كونها ترتبط بذكرى لطيفة لديه، ولا أستطيع الاحتفاظ بها أكثر من ذلك.

كانت لدى العم صاحب المكتبة نسختان كبيرة وصغيرة بأسعار متفاوتة. وبعدما شاهد حيرتي في اختيار إحدى النسختين بادر بشيء لطيف جعلني أقفز نسبياً من الفرحة ، قام بإهدائي النسخة الأصلية الصغيرة، وطلب مني أن اذكره في الدعاء كلما اقرأ بها، فهو ايضا يعاني من مرض مزمن ... فاضت مشاعري وتعاظمت فرحة الزيارة، شكرته بحماس مبالغ بها، و وعدته أن لا أنساه أبداً فهو لا يعلم ما الذي يعنيه لي الأمام وصحيفته، ولا أظن سيعلم كيف كانت هديته البسيطة بالنسبة له جوهرة ثمينة احتضنها رفوف مكتبتي المتواضعة .

اتمنى لو يرى كيف انغمس في الحديث المتواصل عندما يتصفح احد ما، الكتب المرصوصة في الرفوف حتى يصل إلى صحيفته الصغيرة التي كتبت في صفحتها الاولى اسمه وذكرى زيارته كي لا انساه.

لم أُشفَ من المرض ولم أخرج من غرفتي الا للضرورة ، ولم اشعر بالحرمان الحقيقي الا عندما يحين مساء الخميس وينتهي مساء الجمعة، عندما تجتمع العائلة لأداء واجبهم اتجاه الموتى بإعداد الثواب، وتنظيف المنزل ولم الشمل وكان الأحياء لا عزاء لهم. يمنعني ضجيجهم من السكينة وأداء الفروض بصفاء ، فأعيد مزاولة الروتين صباح السبت برنة اشعارات حقيبة المؤمن، وكأن شيء لم يكن وامي تسمعني في كل مكان وتردد " انت الواحد بلا شريك والملك بلا تمليك".

مع الشباب

الصمودُ أمام عواصف الحياة

رواد الكركوشي

في عالم مليء بالتحديات والتغييرات السريعة، يجد الشباب أنفسهم عالقين في عاصفة من الإجهاد والضغوط. إن موضوع الإجهاد وكيفية التعامل معه بفعالية يمثل واحدة من أهم التحديات التي تواجه جيلنا الشاب. هذه الرحلة المعقدة في ساحة الحياة تتطلب صمودًا قويًا ومهارات تحفيز ذاتية، لتحويل تلك الضغوط إلى فرص للنمو والتطور.

تخبئ الحياة تحديات متعددة، سواء في مجال الدراسة أو العمل، أو حتى في العلاقات الشخصية. هذه التحديات ليست فقط اختبارات للقوة الجسدية بل هي أيضًا اختبارات للقوة النفسية والقدرة على التكيف مع المتغيرات. مع ذلك، يمكن للشباب أن يتعلموا كيفية التعامل مع هذه الضغوط بفعالية وصمود.

يجب أن ندرك أن الإجهاد هو جزء طبيعي من الحياة. إنها تجربة تشترك فيها جميع الأعمار والأجيال. إن الاعتراف بوجود الإجهاد هو خطوة أساسية نحو فهمه والتعامل معه.

ويمكن للشباب تقوية قدرتهم على إدارة الضغوط من خلال تطوير مهارات التحكم بالوقت والتنظيم. يمكن لإنشاء جدول زمني، وتعيين أولويات، وتحديد أهداف ملموسة مساعدتهم في البقاء منظمين والتقليل من الإجهاد.

ومن الضروري البحث عن وسائل للتخفيف من الإجهاد. قد تتضمن هذه الوسائل ممارسة الرياضة بانتظام، والتأمل، والقراءة، والاستمتاع بالأوقات مع الأصدقاء والعائلة.

والبحث عن دعم اجتماعي، اذ ان الشارع الممهد للصمود في وجه الإجهاد قد يشمل تقديم الدعم المتبادل مع الأصدقاء أو البحث عن مساعدة من المحترفين المختصين في الصحة النفسية.

يجب أن يدرك الشباب أن الإجهاد والضغوط هما جزء من الحياة وأنه بالتعلم منهما والنضج النفسي، يمكن للفرد أن يكوّن مقاومة قوية تساعده على التعامل بفعالية معهما. إن الشباب هم أيضًا قوة تغييرية وإيجابية في المجتمع، وبالتعامل بشكل صحيح مع الإجهاد والضغوط، يمكنهم أن يساهموا بشكل أفضل في تحسين حياتهم وحياة من حولهم.

إن مواجهة الإجهاد والضغوط في مرحلة الشباب تمثل تحديًا مهمًا لبناء شخصياتهم وتحقيق إمكاناتهم الكاملة. لذلك، يجب أن يكون لديهم القدرة على التعامل مع هذه التحديات بفعالية. بالتركيز على مفهوم الصمود والتحفيز الشخصي، يمكن للشباب تحويل الإجهاد إلى فرصة للنمو والتطور.

الصمود يعني أن تتعلم كيف تتكيف مع الظروف الصعبة وتظل قويًا رغم الضغوط. من المهم أيضًا تحفيز النفس بانتظام والتفكير بإيجابية. يمكن للتحفيز الشخصي أن يساعدك في البقاء على الطريق الصحيح وتحقيق الاهداف.

ولا ننسى أن الاستماع إلى الجسد والعقل أمر أساسي. عندما تشعر بالإجهاد، حاول فهم أسبابه وتحليل كيف يمكنك التعامل معه بشكل أفضل. ابحث عن أنشطة تهدئك وتساعدك في الاسترخاء.

و لا تتردد في طلب المساعدة إذا كنت بحاجة إليها. يمكن للمهنيين في مجال الصحة النفسية أن يقدموا دعمًا قيمًا وأدوات لمساعدتك في التعامل مع الإجهاد والضغوط.

باختصار، الإجهاد والضغوط هما تجربة حية للشباب. من خلال فهمهما والعمل على تطوير قوى الصمود والتحفيز الشخصي، يمكن للشباب أن يجدوا السبل الأكثر فعالية للتعامل معهما والنمو من خلالهما. إنها رحلة تعلم مستمرة تساعد في بناء شخصيات أقوى وأكثر إمكانية.

قصّة قصيدة

يرويها/ أحمد الكعبي

أرتكبـت يبو اليمـة الصهاين أبشع جريمة وعالمية المسجد الأقصى حركوا بنار المدافع ضربوا

للشاعر الشيخ عبد الحسين أبو شبع النجفي

أداء الرادود القدير الشيخ فاضل النجفي

الاحداث المهمة التي تجعل من الشاعر يهتم بها ويحيط بقضيتها بالتتبع والاستقراء عنها رغم الصعوبات والملمات التي تمر بتلك الاحداث فضلا عن أساسيات الحدث ، في عام 1967 حصل حدث مهم في البلاد العربية (نكبة حزيران) ، (نكسة حزيران) ؟

وعرف عنها (حرب العرب ضد أسرائيل) ، ما هي نكبة حزيران : هي الحرب التي نشبت بين أسرائيل والدول العربية العراق والأردن وسوريا ومصر في الخامس من حزيران الى يوم العاشر من الشهر نفسه ، وأدت الى احتلال أسرائيل لسيناء .

والنكبة: هي المصيبة او الكارثة اما في الوضع الفلسطيني فقد عبرت عن هول الصدمة من الهزيمة العربية امام العصابات الصهيونية عام 1948 م وما يتبعها من وقائع واحداث حددت مصير الشعب الفلسطيني وأدت الى انهيار واضح وتفكيك في تركيبته الاجتماعية وفقدانه الهوية الخاصة من خلال تهجير مليون لاجئ الى الدول .

العراق بمكوناته الرسمية والغير رسمية كان لهُ موقف مشرف من خلال الاستعداد العسكري، والاذاعي والاجتماعي والفكري ضد ما حصل للمقدس وارضه المقدسة، نظم الشعراء والادباء قصائد تندد ما حدث من مأساة و ويلات ومحن ومصائب ومن تلك القصائد التي أذيعت في الإذاعة العراقية وصارت حديث الناس لما تحملهُ من واقعية فلسطينية مؤلمة منذ ذلك التاريخ ولازال الدم ينزف على الأراضي المحتلة يرفض الاستسلام والخنوع للظالمين من اليهود والصهاينة المستعمرين.

أرتكبت يبو اليمة الصهاين أبشع جريمة وعالمية
المسجد الأقصى حركوا بنار المدافع ضربوا

.....

المسجد الأقصى المبارك مثل أبو اليمة بمصابة
شراح يتحرك ضمير العالم وشنهو جوابه
المعتدي ينسج حجاب ويختفي ضل بحجابه
يضن شرعية أسرائيل دولة لو أبشع عصابه
صرخة من هاي المواكب المسجد الأقصى وقبابه
الهدموهه وكاع صارت المسجد واصبح خرابه
شبعنه من مجلس امنهه الما يحن بس على أصحابه
كل قرار اللي يرسمه يضل ملزوك اعله بابه
والهيئة مثله واضحه قصته
تخلي اللقيطه مدلله بهيئته
ما من جريمة غادرة سوتهه
سامحت غدرتهه او وحشيتهه
لروضة المسجد جسرت وحركتـه و بأقدامهه سحكت لقدسيتهه
والغدرة مكشوفة أمريكية ابشع جريمة وعالمية

قام المرحوم الحاج فاضل الرادود في الليالي الأولى من شهر محرم بقراءة قصيدة للشاعر المرحوم الشيخ عبد الحسين أبو شبع النجفي، الذي كان لهُ دور رئيسي ومهم في بث الوعي الجماهيري لنصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، الرادود القدير الحاج جاسم النويني الطويرجاوي (رحمه الله)، وكلمات الشاعر الكبير الشيخ هادي القصاب النجفي (رحمه الله)، أذيعت من دار الإذاعة في بغداد لعدة أيام ولازالت تسمع من قبل الجماهير الواعية بهذا الموضوع.. قُرأت في عزاء منطقة الدوريين عام 1967 م ..

بتاريخ الدهر شفنه البداية ما ندري بعد شنهي النهاية
نخلص من معاره تزحف لينه غاره
أعليمن هالحرب وشبيها غاية ماندري بعد شنهي النهاية

.....

الروم واليونان والفرس الدول هاي أو تبعها
أو ذيج أصحاب الافيال الهاجمت مكة بجمعها
والجبابرة والاكاسر والفراعن من شلعها
ياهو غير العرب يا جيش الذي دمر فزعها

والحال ذيج العرب جانت كلها من الجهل متفرقة أباطلها
اخرها يغزي بالحرب أولها وسجلت تاريخ المحافل الها
ذيج أحنه فرع صرنه من أصلها جا ليش أحنه ما صرنه مثلها
ما نتمكن نصير ما نعرف تدابير
نعرف للشغب ننشر دعاية أوما ندري بعد شنهي النهاية

هكذا كانت المجالس الحسينية مذياعاً لرفض الباطل واحقاق الحق أمام العالم العربي والإسلامي، والتاريخ بين أيدينا للشعراء والادباء والرواديد الماضين بجهدهم ونشاطهم ،ومنابرهم الخالدة .
رحم الله تلك الحناجر التي صدحت نصرة للحق والعدل والمساواة لا للذل والخنوع والجور .

أمُّ الخير البارقية.. جذوةٌ من الولاء

◄ محمد طاهر الصفّار

سيدة من سيدات الشيعة الفاضلات من اللواتي عرفت بولائها الخالص لأمير المؤمنين (عليه السلام) وسارت على منهج الحق ووقفت إلى جنبه في صفين وهي تثير النفوس وتشحذ الهمم بخطبها وأشعارها على قتال الفئة الباغية فأمطرت رأس معاوية وطواغيت الأمويين بصواعق لسانها.

أم الخير بنت الحريش بن سراقة البارقية ... جسّدت النموذج الأعلى للمرأة في مبدئها وصلابتها وثباتها على دينها بموقفها العظيم في صفين وقد وصفتها المصادر في ذلك اليوم بما نصه:

كانت في ذلك اليوم وعليها برد زبيدي كثيف الحاشية وهي على جمل أرمك . أي بلون الرماد . وقد أحيط بها وبيدها سوط وهي كالفحل يهدر في شقشقته وهي تقول:

يا أيها الناس: اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم، إن الله (عز وجل) قد أوضح الحق، وأبان الدليل، ونوّر السبيل ورفع العلم، فلم يدعكم في عمياء مبهمة ولا سوداء مدلهمة فأين تريدون رحمكم الله ؟

أفراراً عن أمير المؤمنين؟

أم فراراً من الزحف؟

أم رغبة عن الإسلام؟

أم ارتداداً عن الحق؟

أما سمعتم قول الله سبحانه وتعالى: ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم.. ؟

ثم رفعت رأسها إلى السماء وقالت:

اللهم إنه قد عِيل الصبر، وضعف اليقين، وانتشرت الرغبة، وبيدك يا رب أزمة القلوب بأجمعها اللهم اجمع الكلمة على التقوى وألّف القلوب على الهدى، واردد الحق إلى أهله، هلموا رحمكم الله إلى الإمام العادل والرضي التقي والصديق الوصي، إنها إحن بدرية وضغائن جاهلية وأحقاد أحدية وثب بها معاوية عند الغفلة، ليدرك بها الفرصة من ثارات بني عبد شمس.

ثم قالت: فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون.

صبراً معاشر المهاجرين والأنصار قاتلوا على بصيرة من ربكم، وثبات من دينكم، فكأني بكم وقد لقيتم أهل الشام كحمر مستنفرة فرّت من قسورة لا تدري أين يسلك بها من فجاج الأرض، باعوا الآخرة بالدنيا واشتروا الضلالة بالهدى، وباعوا البصيرة بالعمى، وعما قليل لتصبحن نادمين حين تحل بكم الندامة فتطلبون الإقالة ولات حين مناص

إنه والله من ضلّ عن الحق وقع في الباطل، ومن لم يسكن الجنة نزل النار، أيها الناس إن الأكياس استقصروا عمر الدنيا فرفضوها، واستطالوا مدة الآخرة فسعوا لها سعياً، وابتاعوا بدار لا يدوم نعيمها ولا تتصرم همومها.

أيها الناس إنه لولا أن يبطل الحق، وتعطل الحدود، ويظهر الظالمون، وتقوى كلمة الشيطان، لما اخترنا ورود المنايا على خفض العيش وطيبه.

فإلى أين تريدون رحمكم الله عن ابن عم رسول الله (ص) وصهره وأبي سبطيه ؟ خُلق والله من طينته، وتفرع من نبعته، وخصه بسره، وجعله باب مدينته، وأبان ببغضه المنافقين وعم بحبه المسلمين، فلم يزل كذلك حتى أيده الله بمعونته، يمضي على سنن استقامته، لا يعرج لراحة اللذات، ها هو مفلق الهام، ومكسر الأصنام، صلى والناس مشركون، وأطاع والناس مخالفون مرتابون كارهون.

فلم يزل كذلك حتى قتل مبارزي بدر، وأفنى أهل أحد، وهزم الله به الأحزاب، وقتل الله به أهل خيبر، وفرق به جمع هوازن، فيا لها من وقائع زرعت في قلوب قوم نفاقاً وردةً وشقاقاً وزادت المؤمنين إيمانا. قد اجتهدت في القول وبالغت في النصيحة وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد استشهاد أمير المؤمنين كتب معاوية إلى عامله على الكوفة أن يحضر له أم الخير بنت الحريش بن سراقة البارقية وحين يصلها الخبر تقول: أما أنا فغير معتلة بكذب ولقد كنت أحب لقاءه لأمور تختلج في مجرى النفس مني يغلي بها صدري كغلي المرجل يوقد تحته بجزل السمر في الصيف !

فلا تخشى أم الخير لقاء هذا الطاغوت وهي على أشد ولائها لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ولما حضرت عنده قال لها:

يا أم الخير والله ما أردت بهذا الكلام إلا قتلي ولو قتلتك لما حرجت في ذلك.

فقالت له: والله إنه ليسرني أن يجري الله قتلي على يدي من يسعدني الله بشقائه !

الله أكبر إن هذه المرأة تستهين بالموت بل تسرّ بقتلها على يد معاوية ! وهل أروع من هذه الشجاعة والصلابة والتفاني في التضحية من أجل الحق ؟

لقد صعق معاوية بهذا الرد ولم يجد جواباً فأدار دفة الحديث عن عثمان فقال لها: ما تقولين في عثمان فقالت:

ما عسيت أن أقول فيه، استخلفه الناس وهم له كارهون، وقتلوه وهم راضون.

وكان هذا ديدن معاوية فكلما حضر عنده أحد من شيعة علي وأفحمه بالجواب يسأله عن رأيه في عثمان. وكأن عثمان هو مقياس الإيمان ؟

ويستمر في حواره معها وومضات السيوف التي أوقدها لسان أن أم الخير عليه يوم صفين تلتهب في عينيه وصليلها يقرع في أذنه لكن هذه المرأة الشجاعة كانت تلقمه عند كل سؤال حجراً، فلم تتزحزح عن موقفها الثابت والصلب فيه ورأيها بكفره وانحرافه عن الإسلام، كما لم تتراجع عن ولائها لأمير المؤمنين (ع) رغم تهديدات معاوية بالقتل بل زادتها إصراراً وتمسكاً بعقيدتها ومبدئها.

أخبار الوافدات من النساء على معاوية بن أبي سفيان - ابن بكار ص 27.

بلاغات النساء - ابن طيفور - ص 41.

صبح الأعشى - القلقشندي ج 1 ص 296.

العقد الفريد - ابن عبد ربه الأندلسي ج 2 ص 354.

الدر المنثور في طبقات ربات الخدور -. زينب فواز ج 1 ص 57.

نثر الدر في المحاضرات - منصور بن الحُسين الآبيّ ج 4 ص 56.

التذكرة الحمدونية - ابن حمدون - ج 5 ص 186.

نهاية الأرب في فنون الأدب - النويري ج 7 ص 241.

مناقل الدرر ومنابت الزهر - ابن رأس غنمة الإشبيلي ج 1 ص 50.

الغدير - الشيخ الأميني ج 3 ص 21.

أعلام النساء - عمر رضا كحالة ج 1 ص 389.

الأعلام من الصحابة والتابعين - الحاج حسين الشاكري ج ١٢ ص ٤٧.

جمال المرأة وجلالها ـ الشيخ عبد الله الجوادي الآملي الطبري ص 298 ـ 301.

الانتفاضات الشيعية عبر التاريخ ـ السيد هاشم معروف الحسني ص 333.

متى تؤثر الزيارة أثرها في نفس الزائر؟ (٢ - ٢)

أما آداب الزيارة في مدرسة أهل البيت فقد ذكرها العلماء الأعلام في كتب الزيارات، ونحن نذكر ما كتبه الشهيد الأول رحمه الله في الدروس قال قدس سره: «وللزيارة آداب:

أحدها: الغسل قبل دخول المشهد، والكون على الطهارة، فلو أحدث أعاد الغسل، قاله المفيد رضي الله عنه وإتيانه بخضوع وخشوع في ثياب طاهرة.

وثانيها: الوقوف على بابه والدعاء والاستئذان بالمأثور، فإن وجد خشوعاً ورقة دخل، وإلا فالأفضل له تحري زمان الرقة، لأن الغرض الأهم حضور القلب لتلقي الرحمة النازلة من الرب، فإذا دخل قدم رجله اليمنى، وإذا خرج فباليسرى.

وثالثها: الوقوف على الضريح ملاصقاً له أو غير ملاصق، وتوهم أن البعد أدب وهم، فقد نص على الاتكاء على الضريح وتقبيله.

ورابعها: استقبال وجه المزور واستدبار القبلة حال الزيارة، ثم يضع عليه خده الأيمن عند الفراغ من الزيارة ويدعو متضرعاً، ثم يضع عليه خده الأيسر ويدعو سائلاً من الله تعالى بحقه وبحق صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته، ويبالغ في الدعاء والإلحاح، ثم ينصرف إلى ما يلي الرأس، ثم يستقبل القبلة ويدعو.

وخامسها: الزيارة بالمأثور، ويكفي السلام والحضور.

وسادسها: صلاة ركعتي الزيارة عند الفراغ، فإن كان زائراً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ففي الروضة وإن كان لأحد الأئمة عليهم السلام فعند رأسه، ولو صلاهما بمسجد المكان جاز... ولو استدبر القبر وصلى جاز، وإن كان غير مستحسن إلا مع البعد.

وسابعها: الدعاء بعد الركعتين بما نقل وإلا فبما سنح له في أمور دينه ودنياه وليعمم الدعاء فإنه أقرب إلى الإجابة.

وثامنها: تلاوة شيء من القرآن عند الضريح وإهداؤه إلى المزور، والمنتفع بذلك الزائر، وفيه تعظيم للمزور.

وتاسعها: إحضار القلب في جميع أحواله مهما استطاع، والتوبة من الذنب والاستغفار والإقلاع.

وعاشرها: أنه إذا انصرف من الزيارة إلى منزله استحب له العود إليها ما دام مقيماً، فإذا حان الخروج ودع ودعا بالمأثور، وسأل الله تعالى العود إليه.

وحادي عشرها: أن يكون الزائر بعد الزيارة خيراً منه قبلها، فإنها تحط الأوزار إذا صادفت القبول.

وثاني عشرها: تعجيل الخروج عند قضاء الوتر من الزيارة، لتعظيم الحرمة ويشتد الشوق، وروي أن الخارج يمشي القهقرى حتى يتوارى.

وثالث عشرها: الصدقة على المحاويج بتلك البقعة، فإن الصدقة مضاعفة هنالك وخصوصاً على الذرية الطاهرة كما تقدم بالمدينة.

ويستحب الزيارة في المواسم المشهورة قصداً، وقصد الإمام الرضا عليه السلام في رجب، فإنه من أفضل الأعمال»(23).

وقال العلامة المجلسي: «وأم تقبيل الأعتاب فلم نقف فيه على نص نعتد به»(24).

والحمد لله رب العالمين الذي وفقنا لتحرير هذا القليل لخدمة الإسلام والمسلمين الذي تم في النجف الأشرف جوار سيد الأوصياء في التاسع من شعبان سنة 1427 هـ.

نسأل الله تعالى أن يتقبله منا ويجعله ذخراً لنا ((يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (88) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ)) (25).

(23) ابن إدريس الحلي، الدروس: 22 ـ 24.

(24) المحدث المجلسي، بحار الأنوار: 100/136.

(25) سورة الشعراء، الآيتان: 88 ـ 89.

الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام

من كلمـــــات

الشيخ الوحيد الخراساني (دام ظله)

هي الوسيلة الوحيدة لامتداد الوجود الخاتم في هذا العالم.. إذ إنَّ نسلها سلام الله عليها يمثِّل البُعد المُلكي له (صلى الله عليه وآله)، كما وأنَّ البُعد الملكوتي لدينه (صلى الله عليه وآله) باق بالأئمّة من ولدها صلوات الله عليها.

تلك المرأة الوحيدة التي عدَّ الله سبحانه دعاءها عِدل دعاء خاتم النبيين وسيد الوصيين في يوم المباهلة..

تلك وحيدة الدهر التي توَّجها الله بتاج:(إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ الله لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَلا شُكُوراً) تلك التي شاهد رسول الله يوم المعراج مكتوباً على باب الجنَّة: «فاطِمَةُ خِيرَةُ الله»)؛ نعم تليق لأحمد المختار خيرة الله.

تلك التي قال فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله): وَأُبعَثُ عَلَى البُراقِ خُطْوُها عِنْدَ أَقْصى طَرْفِها وَتُبْعَثُ فاطِمَةُ أَمامِي (تلك كفاها أنَّها تحشر يوم النشور قدَّام إمَام الأوَّلين والآخرين كي يتجلَّى معنى يَسعى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيدِيهِمْ)..

ذاك النور الذي يتقدَّم يوم الجزاء صاحبه الذي عبَّر عنه ربُّ العزَّة في كتابه المجيد بـ: السراج المنير، وجعله مثَل نوره في آية النور.

وليعلم أنَّ قدر (ليلة القدر) التي هي مَنزِل كتاب الله الأعظم مجهول، ودرك مقام تلك العطيَّة الكوثريَّة عطيَّة ربِّ

العرش العظيم للرسول الكريم عن عقولنا محجوبٌ.

كيف تصنع السعادة في عملك؟

بيئة العمل هي بيتك الثاني... أنت تقضي فيه 8 ساعات أو أكثر.. لذلك يجب عليك أن تصنع السعادة في بيئة عملك...لن أتحدث عن الترقيات و المكافآت والعلاوات وغيرها وإن كانت هذه الأمور من ثوابت السعادة في بيئة العمل.

الكثير منا يذهب لمقر عمله وهو مثقل بالهموم و الضغوط الحياتية... لذلك علينا أن نفكر بطريقة أكثر إيجابية تجعل من مقر عملنا مقراً مفعماً بالحيوية والبهجة وبعيداً عن الضغوط بقدر الإمكان. و من الأمور المهمة التي أريد أن أؤكد عليها:

1 - **انطلق إلى عملك بكل سعادة:** تخلص من كل المشاكل... تخلص من الهموم...يجب أن تنبع السعادة من داخلك... دع الآخرين يرون انبعاث السعادة من عينيك... دعهم يرون السعادة بادية على كل ملامحك... ابتسامتك... نشاطك... حيويتك... دع السعادة تفوح منك... ليستنشقها بقية الزملاء... ولتنتقل الطاقة الإجابية لهم.

2 - **كن إيجابياً في عملك:** أن تكون إيجابيًا يعني أن تكون محبوبًا؛ لأنّك ستنقل عدوى إيجابيتك لكل من حولك والذين سيودون مرافقتك على الدوام، وهذا معنى السعادة. لذا:

تعامل مع كل مفردات العمل بروح إيجابية... انظر إلى الزوايا المشرقة في مقر عملك... ابحث عن لأشياء الإيجابية في عملك... تعامل مع المشاكل بروح إيجابية... فلو رأيت تقصيراً ما، فما عليك إلا أن تسهم في إكمال هذا التقصير بطريقة مناسبة....

3 - **عملك يحتاج إلى تغيير:** لا تقف مكتوف اليدين متفرجاً... فهذا مقر عملك... يحتاج منك إلى تجديد... إلى تطوير... ساهم في دفع عملية الإنتاجية في عملك... دع التغيير الإيجابي يكون شعارك... ربما لا يوافقك كل الزملاء لكن عليك أن تبعث الحياة من خلال التغيير والتطوير في بيئة العمل... الإيجابيون ستغمرهم السعادة عندما يرون أن مقر عملهم يتغير إلى الأفضل.. كن رائداً للتغير و التجديد.

4 - **امنح الشكر والتقدير:** لا تبخل بالكلمة الطيبة... ارفع من معنويات ذاتك وزملائك من خلال الكلمة الطيبة... قل شكراً و أثن على كل شخص يسهم في الارتقاء بالعمل مهما كان ذلك الإنجاز صغيراً...

أتعلم أن لكلمة شكراً موقعيتها و أثرها في النفوس، فعندما يقوم المدراء أو الزملاء بشكر بعضهم البعض تقديراً لإنجازاتهم فإن ذلك يجعل الجميع أكثر سعادة.

المصباح الثاني عشر

يروى إن الإمام السيد أبا القاسم الخوئي (قدس سره) في إحدى محاضراته ودروسه في الحوزة كان يقول:

لو افترضنا أن هناك مدينة تعيش في ظلام دامس، ويكثر فيها التصادم والفوضى بسبب الظلام، وكان حاكم المدينة رجلاً حكيماً، فاكتشف الناس مصباحاً يضيء المدينة بأكملها، فوضع المصباح ليستضيء به الناس وينير دربهم؛ فرح الناس... وبعد مدة قام بعض الناس برمي المصباح بحجر فكسروه، ولأن حاكم المدينة محباً لشعبه وضع مصباحاً آخر، فكسره الناس، جعل مصباحاً آخر وكسروه، حتى وضع إحدى عشر مصباحاً، والناس تكسر تلك المصابيح، لم يبق عنده سوى مصباح واحد، ماذا يفعل؟ إن أخرجه للناس سيكسروه ويعيشون هم وذراريهم في ظلمات وجور.

الحكمة تقول والعقل يقول: المحافظة على هذا المصباح أفضل، وهو عين الصواب، وفعلاً أخفاه الحاكم، حتى يأتي يوم يعي الناس أهمية هذا المصباح حتى يستطيعوا الاستضاءة بنوره والدفاع عنه وحمايته!

هكذا جعل الله بعد نبيه إثني عشر إماماً هم مصابيح الدجى لكن الناس قتلوهم واحداً بعد واحد، فأخفى الله آخر إمام خوفاً عليه؛ حباً للناس لكي يهتدوا به حين تتوفر الظروف لذلك.

صورة نادرة لمدرسة الحسين (عليه السلام) الابتدائية في كربلاء المقدسة . 1930

العادات الأفضل للصحة

عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين للحسن المجتبى (عليهما السلام): «ألا أعلّمك أربع خصال تستغني بها عن الطّب» فقال: «بلى» قال: «لا تجلس على الطّعام إلا وأنت جائع، ولا تقم عن الطّعام إلا وأنت تشتهيه، وجوّد المضغ، وإذا نمت فأعرض نفسك على الخلاء، فإذا استعملت هذا استغنيت عن الطّب».

أربع خصال صحية تغنيك عن الطبيب، وهي:

1. تناول طعامك وأنت جائع فقط: علينا ان نتناول الطعام عندما نشعر حقا بالجوع، الكثير منا يتناول الطعام لأنه لا يجد شيء يشغله او لأن تناول الطعام يشعره براحه نفسيه, عليك انت تعرف انك فعلا جائع وتحتاج للطعام، وعندها فقط تناول طعامك.

2. استراتيجية التوقف عن الطعام: تعلم استراتيجية تسمح لك بتحديد متى تتوقف عن الأكل. مثلاً:

استخدم صحن أقل من صحنك المعتاد و التوقف عن الطعام عند طرحك جانبا" الملعقة بالصحن" إذ إنها اللحظة الحاسمة التي تفصل بين الجوع و التخمة و التي تؤدي لتناول 80% من الطبق و ترك 20% منه و توفير 200 كالوري.

3. المضغ الجيد مفتاح الصحة: عملية المضغ الصحيحة مهمة جداً لأنها تؤدي ليس فقط إلى تخفيف الوزن ولكن أيضاً إلى تحسين الصحة بشكل عام لأن المضغ الجيّد يسهّل على الأمعاء عملية امتصاص العناصر الغذائية من الطعام، وتؤدي إلى أن يعتاد الإنسان على اللقمة الصغيرة لأنها أسهل عند تكرار المضغ، كما يصبح الإنسان واعياً بمقدار ما يأكل وطعمه في فمه فيشعر بالرضا والشبع بشكل أفضل مما لو تناول طعامه بسرعة.

من روائع العفو

كان مالك الأشتر رضي الله عنه ماراً في سوق الكوفة وعليه قميص خام وعمامة من خام أيضاً.. فرآه شخص يغلب عليه الطيش فاحتقره لثيابه العادية هذه.. ورماه ببندقة طين فلم يلتفت إليه الأشتر ومضى.

فقيل له: هل تعرف من رميت؟

قال: لا.. قيل: هذا مالك الأشتر صاحب أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد كان حديث مالك بين الناس على كل شفة ولسان.

فارتعد الرجل، وتبع الأشتر ليعتذر إليه، فوجده قد دخل مسجداً، وهو قائم يصلي.

فلما فرغ من صلاته وقع الرجل على قدميه يقبلهما قائلا للأشتر: أعتذر إليك مما صنعت.

قال الأشتر: والله ما دخلت المسجد إلا لأستغفرَ لك .

خطر الاحباط

مسارات الإحباط واليأس خطيرة وقاتلة؛ لأن صاحبها لا يفكر في أدوات التفكير المطلوبة، ولا يتحرّك ذهنه في الفضاء الواسع، بل إن طاقاته وإمكاناته تكون مختطفة، وأفقه يكون محدودًا وضيقًا، ومعادلاته يشوبها الاختلال وتفتقد الترابط والانسجام، كما أن المتحكّم الأول والأخير فيه هو حالة الغضب والانفعال والتشفي.

كثيرون هم الذين أنهوا حياتهم تحت ضغط الإحباط، وكثيرون هم الذين تسبّبوا في أذى مَن معهم بسبب اليأس، وهؤلاء وأولئك قبل أن يُقدموا على ما أقدموا عليه سمحوا للضغوط بأن تملي عليهم مواقفهم وأن تنطلق منها تصرّفاتهم، فتحركوا بضيق فرضته عليهم خيارات الضغوط، ولم يتحركّوا بخيارات العقل المبدع الذي لا تحدُّه حدود ولا تقيّده قيود، بل له في كل معضلة آفاق لا تعدُّ ولا تُحصى.

يوجّهنا القرآن الكريم لحقيقة مرة، ولكن يجب أن نعرفها كمعرفتنا لأنفسنا، تلك الحقيقة هي أن البلاء سُنّة الله في الحياة وفي الخليقة (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ) ، لم يبتلنا ليعلم أيّنا يُصدر عملًا، ولكن ليعلم أيّنا أحسن عملًا، فالذي لا شك فيه أن الإنسان أمام أي بلاء أو امتحان سيصدر عملًا ما، ولكن هل هو أحسن العمل؟ هذا ما يحسن بالمرء أن يقف عنده متأملًا.

يمكن الحديث عن أمرين أساسيين يخففان بل يرفعان من ضغوط الأزمات التي تعتري طريق الإنسان وأحيانًا تفرض نفسها عليه:

1- الثقة بالله «سبحانه وتعالى»: فهو المدَبّر، وهو القادر وهو المغيّر، فحين تفرض الضغوط نفسها بثقلها وتداعياتها، يحتاج المرء إلى قوة أخرى تضاف إلى قوته النفسية والروحية، وهي قوة من لا قوي فوقه.

هذا الالتجاء إلى الله يُبعد الإنسان عن استفراد الضغوط والأزمات بتفكيره وقراراته، ويخلصه من مرض اليأس والإحباط، ويحفظه من الوقوع في الخطأ؛ لأنه سيفكر باعتباره قادرًا وليس محبطًا، سيفكر ولديه في مقابل الظروف قوة قاهرة ومقتدرة، وهي قوة الله «سبحانه وتعالى».

2- الأمل: لن تعيش أسرنا ومجتمعاتنا حالة من الاستقرار وهدوء البال إلا إذا قطعت الطريق بينها وبين اليأس والإحباط، وكانت في أوجّ مشاكلها تأمل وتتأمل الخير، وتتحرّك من أجل الخير والسعادة.

الأمل صديق الشدائد وما علينا سوى الالتفات له، والأمل رفيق الأزمات وكل ما نحتاج هو أن نتوجّه إليه، وقد روي عن سيد الحكماء الإمام علي (عليه السلام) قوله: «الأمل رفيق مؤنس».

فهل نصادق الأمل في مشاكلنا الحياتية، وهل نتخذه خليلًا في شتى أزماتنا ومصائبنا ؟! .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ذكرى شهادة
السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام
فاطمة
الشيرازي
إن الله يغضب لغضبك